Vol: 7 No: 1 2024

مجلة الإعلام والعلوم الاجتماعية
للأبحاث التخصصية

Journal of media and social studies for specialized researches

(JMSSSR) e-ISSN 0127-7448

المعهد الماليزي للعلوم والتنمية
Malaysian Institute of Science and Development (MISD)

The study aimed to identify the attitudes of teachers in schools towards using the educational drama strategy in the teaching process. The present paper investigates language which represents a community's or ethnicity's identity, displaying various aspects of communication and social construction in Bronte's "Wuthering Heights". Research mainly aimed to identify the concept of social investment and determine its foundations, principles and roles in the development of the local community.

https://misd.tech/journals

All site materials including, without limitation, design, text, graphics, and the selection and arrangement thereof are either the copyright of MISD with ALL RIGHTS RESERVED. Except as provided below, reproduction of any of the Content is prohibited.

JOURNAL OF MEDIA AND SOCIAL STUDIES FOR SPECIALIZED RESEARCH (JMSSSR) VOL: 07 ISSUE :01 | April 2024

مجلة الإعلام والعلوم الاجتماعية للأبحاث التخصصية| المجلد 07 العدد01 | أبريل/نيسان 2024

/E-ISSN: 2289-9065 | www.jmsssr.misd.tech

اتجاهات المعلمين في المدارس نحو استخدام استراتيجية الدراما التعليمية في عملية التدريس

Attitudes of teachers in schools towards using the educational drama strategy in the teaching process

د. هبه عباس احمد عباس

Hiba Abbas Ahmad Abbas

heba_abas_80@hotmail.com

د. ناجحة بنت عبد الواحد

Najihah Abd Wahid

anajihah@unisza.edu.my

السلطان زين العابدين(يونيزا) فلسطين

2024

Received 20|1|2024 – Accepted 5|3|2024 – Available online 15|04|2024

Abstract

The study aimed to identify the attitudes of teachers in schools towards using the educational drama strategy in the teaching process. This study came in order to answer the following questions: 1- What are the attitudes of teachers in schools towards using the educational drama strategy in the teaching process?, 2- Are there significant differences? Statistical significance at the level of significance ($0.05 \geq \alpha$) in the attitudes of teachers in schools towards using the instructional drama strategy in the teaching process due to the variables (gender, years of experience, specialization, stage taught by the teacher)? The study included hypotheses according to the study questions.

To achieve the objectives of the study, the two researchers developed a questionnaire consisting of 36 items divided into three areas: motivation, achievement, communication and communication. The questionnaire was applied to a sample of 177 male and female teachers in Tulkarm Governorate, Palestine, during the second semester of the 2023/2024 academic year. They were selected by a simple random method, and the two researchers followed the descriptive and analytical approach. The results of the study indicated that the attitudes of teachers in schools towards using the drama strategy in teaching were high in all areas of the study. The results of the study also indicated that there were no statistically significant differences at the significance level ($0.05 \geq \alpha$) in the attitudes

of teachers in schools towards using the drama strategy. Education in the teaching process for gender-variant students, academic stage.

While there were differences in the variable of years of experience, in favor of those with more than 10 years of experience, and the variable of the nature of the specialization taught by the teacher, in favor of teachers who teach literary subjects. In light of the results, the two researchers made several recommendations, including: encouraging teachers to use the educational drama strategy in the teaching process, including the educational drama strategy in teaching plans and programs, and providing the necessary logistical support to use the educational drama strategy in schools.

key words:

trends, educational drama strategy, teaching process

الملخص

هدفت الدراسة التعرف الى اتجاهات المعلمين في المدارس نحو استخدام استراتيجية الدراما التعليمة في عملية التدريس، وجاءت هذه الدراسة من اجل الإجابة على الاسئلة الأتية:

1- ما اتجاهات المعلمين في المدارس نحو استخدام استراتيجية الدراما التعليمة في عملية التدريس؟

2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في اتجاهات المعلمين في المدارس نحو استخدام استراتيجية الدراما التعليمة في عملية التدريس تعزى للمتغيرات (الجنس، سنوات الخبرة، التخصص، المرحلة التي يدرسها المعلم)؟

وشملت الدراسة الفرضيات وفق أسئلة الدراسة.

ولتحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثتان بتطوير استبانة مكونة من 36 فقرة موزعة على ثلاث مجالات وهي الدافعية، التحصيل، الاتصال والتواصل. وتم تطبيق الاستبانة على عينة مكونة من 177معلم ومعلمه من معلمي محافظة طولكرم بفلسطين خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2024/2023، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة، واتبعت الباحثتان المنهج الوصفي التحليلي. وقد أشارت نتائج الدراسة أن اتجاهات المعلمين في المدارس نحو استخدام استراتيجية الدراما في التدريس كانت مرتفعة في جميع مجالات الدراسة، كما أشارت نتائج الدراسة الى عدم وجود فروق

ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في اتجاهات المعلمين في المدارس نحو استخدام استراتيجية الدراما التعليمة في عملية التدريس بالنسبة لمتغيري الجنس، المرحلة الدراسية. في حين كان هناك فروق في متغير سنوات الخبرة ولصالح اللذين خبراتهم تزيد عن 10 سنوات، ومتغير طبيعة التخصص الذي يدرسه المعلم ولصالح المعلمين اللذين يعلمون المواد الأدبية. وفي ضوء النتائج أوصت الباحثتان بالعديد من التوصيات منها: تشجيع المعلمين على استخدام استراتيجية الدراما التعليمية في عملية التدريس، وإدراج استراتيجية الدراما التعليمية في خطط وبرامج التدريس، وتوفير الدعم اللوجستي اللازم لاستخدام استراتيجية الدراما التعليمية في المدارس.

الكلمات المفتاحية:

الاتجاهات، استراتيجية الدراما التعليمية، عملية التدريس.

المقدمة:

نالت الدراما في العملية التعليمية اهتماماً ملحوظاً في الآونة الأخيرة، وذلك لقدرتها على تلبية حاجات المتعلمين وتنمية تعلمهم. ويجري ذلك من خلال قدرتها العالية في تحويل الموضوعات الدراسية الصامتة والجافة إلى مادة تستدعي انتباه المتعلم، وذلك لما يتمتع به المسرح من قدرات بالغة الأثر متمثلة في الصور المتحركة، والكلام المسموع وغير ذلك من الوسائل (صقر، 2004).

وقد أفادت العديد من الدراسات التربوية أيضاً أن للدراما آثاراً جمة في العملية التعليمية، فهي تعمل على توسيع مفهوم الشخصيات ومدلول المواقف، وتبرز قيم التصرفات والأعمال، وبذلك تحقق القدرة على الفهم، وتزيد من الإحساس، ويستطيع الطفل بوساطتها أن يحاكي مواقف الحياة المختلفة لها ويضع حلولاً؛ ويحاول التفكير معها، كما تساعد الطفل على سلامة التعبير عما بداخله وتنمي الخيال عنده، تؤدي إلى الإبداع، كما تنمي معلومات الطفل، وتشبع حب الاستطلاع لديه، كما تعمل على تنمية أعضاء الجسم، والحواس من خلال الرقص الإيقاعي واللعب، وبنفس الوقت تثري لغة الطفل، وتعالج عيوب النطق، وتساعد على حسن إخراج الأصوات من مخارجها السليمة، وتشعر الإنسان بالمتعة والبهجة، وتجعله أكثر قابلية للتعليم كما تعد " دراما الطفل " من خيرة وسائل علاج الطفل الخجول، وتساعد على بناءِ شخصيته بصورةٍ طبيعيةٍ متوازنة (الحراكي، 2017).

ويؤكد الكخن وهنية (2009) أن أسلوب الدراما التعليمية من الاستراتيجيات الحديثة التي يمكن اتباعها في العملية التعليمية؛ إذ يعتقد انه أسلوب فعال يوظف نشاط الطالب ويساعده في التعلم من خلال لعب الأدوار في المواقف الحياتية والخيالية المنوعة، فيؤدي إلى تعميق الوعي عند الطالب، وتزيد من تنمية قدراته في التعبير والتفكير الناقد وتعزيز الثقة في الاعتماد على النفس وأخذ القرارات؛ فالمتعلم من خلال تفاعله مع الدور يستخدم أحاسيسه وطاقاته كلها ليكتشف المعلومة بنفسه أو بمساعدة زملائه بعيداً عن التلقين.

مشكلة الدراسة:

تعتبر الدراما في التدريس من الاساليب التي يستخدمها المعلمون في عرض المحتوى والمعلومات بشكل واضح للطلبة حيث ان هذا الاسلوب يعتمد على الشرح العملي من خلال تطبيقه على ارض الواقع او شرحه بطريقة دراميه، واشارت العديد من الدراسات الى ان هناك دور ايجابي للدراما، واثبتت دراسة الزيتاوي(2021) ان هناك فاعلية كبيرة لاستراتيجية الدراما في التعليم، اشارت دراسة الفواز(2020) الواردة في لحلوح (2022) على ان هناك نقص في استخدام استراتيجية الدراما بسبب الانتقال الى التكنلوجيا والاعتماد على التعلم عن بعد بواسطة الحاسوب، واوصت بضرورة تفعيل الدراما في التدريس عن طريق التعليم الالكتروني، ومن منطلق اطلاع الباحث على فاعلية الدراما وتخصصه في مجال الدراما تبين ان للدراما دور فعال في العملية التدريسية الا ان اتجاهات المعلمين نحو استخدامه غير معروفة المصير ولذلك جاءت هذه الدراسة من اجل الإجابة على الاسئلة الأتية:

ما اتجاهات المعلمين في المدارس نحو استخدام استراتيجية الدراما التعليمة في عملية التدريس؟

هل توجد فروق ذات دلالة إحصـــائية عند مســـتوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في اتجاهات المعلمين في المدارس نحو اسـتخدام اسـتراتيجية الدراما التعليمة في عملية التدريس تعزى للمتغيرات (الجنس، سـنوات الخبرة، التخصـص، المرحلة التي يدرسها المعلم)؟

فرضيات الدراسة:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في اتجاهات المعلمين في المدارس نحو استخدام استراتيجية الدراما التعليمة في عملية التدريس تعزى لمتغير الجنس (ذكر، أنثى).

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في اتجاهات المعلمين في المدارس نحو استخدام استراتيجية الدراما التعليمة في عملية التدريس تعزى لمتغير سنوات الخبرة (اقل من 5 سنوات، من 5 سنوات الى اقل من 10 سنوات، 10 سنوات فأكثر).

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في اتجاهات المعلمين في المدارس نحو استخدام اســـتراتيجية الدراما التعليمة في عملية التدريس تعزى لمتغير طبيعة التخصـــص الذي يدرســـه المعلم (مواد ادبية، مواد علمية).

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في اتجاهات المعلمين في المدارس نحو استخدام استراتيجية الدراما التعليمة في عملية التدريس تعزى لمتغير المرحلة الدراسية التي يدرسها المعلم (رياض أطفال، أساسي، ثانوي).

أهداف الدراسة:

1- التعرف الى اتجاهات المعلمين في المدارس نحو استخدام استراتيجية الدراما التعليمة في عملية التدريس.

التعرف إلى دور بعض المتغيرات (الجنس، سنوات الخبرة، التخصص، المرحلة التي يدرسها المعلم) في استخدام المعلمين في المدارس نحو استخدام استراتيجية الدراما التعليمة في عملية التدريس.

أهمية الدراسة

دراسة اتجاهات المعلمين والمعلمات نحو استخدام استراتيجية الدراما في التعليم تعد مهمة وضرورية في المدارس الفلسطينية. وتنبثق اهمية هذه الدراسة من الدور الذي تلعبه الدراما في التدريس وانسجامها مع الاتجاهات الحديثة التي تعد الطالب محور العملية التعليمية، وتكمن أهمية هذه الدراسة في أنها:

- قد تساعد هذه الدراسة على زيادة استخدام الدراما التربوية بالمدارس الحكومية، وذلك من خلال تشجيع المعلمين والمعلمات على استخدامها، وتزويدهم بالمهارات اللازمة لذلك.

- قد تؤدي هذه الدراسة إلى تطوير المناهج الدراسية الفلسطينية لتحتوي الدراما التعليمية كاستراتيجية تدريسية فعالة.
- قد تساهم هذه الدراسة في إعداد المعلمين والمعلمات الفلسطينيين بشكل أفضل لتطبيق الدراما التربوية في العملية التدريسية.

حدود الدراسة:

اقتصرت الدراسة على الحدود التالية:

1- الحدود المكانية: تم تطبيق الدراسة في محافظة طولكرم/فلسطين.

2- الحدود الزمانية: طبقت الدراسة في الفصل الدراسي الأول من العام 2024/2023.

3- الحدود البشرية: اقتصرت الدراسة على عينة من معلمي ومعلمات المدارس الفلسطينية في الضفة الغربية.

مصطلحات الدراسة:

الاتجاهات نحو توظيف الدراما التعليمية: تعرف الاتجاهات نحو توظيف الدراما في التعليم بمقدار شدة الانفعال التي يبديها أفراد الدراسة بالرفض أو القبول أو التردد ويقاس اجرائيا بإصدار حكم على اتجاهات أفراد الدراسة نحو توظيف

الدراما في ضوء البيانات التي سنحصل عليها من استجابات افراد الدراسة على أسئلة الدراسة (المعمري، وآخرون،2022).

وتعرفه الباحثتان اجرائيا: مفهوم يعكس استجابات الفرد حول موقف أو قضية ما بالمشاركة او رفض التفاعل، نتيجة مروره بخبرة معينة، او بسبب ظروف او شروط ذات علاقة، وتكون القبول بدرجات متباينة والرفض أيضا بدرجات متباينة.

الدراما في التعليم: طريقة تتضمن مجموعة من الاجراءات والانشطة الدرامية المعدة مسبقا لتنظيم محتوى النصوص الدرامية التعليمية المقدمة واسلوب تدريسها، وتجسيد المواقف منها من خلال لعب الأفراد ادوارا تمثيلية يتفاعلون فيها مع السياق الدرامي والمواقف الحوارية تحت اشراف المعلم، ويوفر لهم فرصة التفاعل بطريقة جذابة وشائقة تبث لديهم الحافز بغية تحقيق اهداف تعليمية (الشوابكة والحداد، 2017).

وتعرفه الباحثتان اجرائيا: انه تنظيم النص التعليمي بطريقة فعالة وجذابة حيث يراعي جميع الفروق الفردية عند الطلبة وخصيصا على الأهداف المنشودة.

عملية التدريس: مجموعة من الأنشطة والإجراءات التي تحدث داخل الصف الدراسي وذلك بهدف إكساب الطلاب مهارات عملية أو معارف نظرية أو اتجاهات إيجابية وذلك ضمن نظام مبني على مدخلات ومعالجة ثم مخرجات.

وتعرفه الباحثتان اجرائيا: مجموع من الأهداف يتم تنفيذها من خلال أساليب وأنشطة داخل الغرفة الصفية أو خارجها بحيث تسعى الى اكساب الطلبة الى بعض المعرفة والمهارات العملية أو النظرية. وتشمل عملية التدريس المكونات الاساسية (المعلم والمتعلم والمحتوى التعليمي والبيئة التعليمية).

الدراسات السابقة:

هدفت دراسة الحلاق (2017) إلى التعرف معلمي ومعلمات مدارس قضاء المقدادية نحو استعمال الدراما في التعليم للمتغيرات (الجنس، المؤهل العلمي، التخصص) على تلك الاتجاهات. وتم اختيار عينة من معلمي ومعلمات قضاء المقدادية بالطريقة القصدية تكونت من (282) معلماً ومعلمة من مجموع الدراسة. صمم الباحث استبانة عرضها على المحكمين من ذوي الخبر والاختصاص، وقد توصلت الدراسة إلى نتائج كان من أهمها أن اتجاهات معلمي ومعلمات مدارس قضاء المقدادية نحو استعمال الدراما كانت ايجابية. كما اظهرت نتائج الدراسة الى وجود فروق ذات دلالة احصائية في اتجاهات معلمي ومعلمات مدارس قضاء المقدادية تعزى لمتغيرات التخصص، والجنس، والمؤهل العلمي.

وهدفت دراسة كاف (Kaf, 2017) إلى معرفة تأثير الدراما الإبداعيّة كأسلوب تدريبي على تحصيل الطلبة، وعلى احتفاظهم بالمعلومات في الدراسات الاجتماعيّة في تركيا، استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي عن طريق تقديم الطلبة

المجموعتين تجريبية وضابطة؛ وبواقع (42) طالباً في المجموعة التجريبية، و(31) طالباً في المجموعة الضابطة، تم استخدام برنامج تدريبي مستند إلى الأنشطة الدراميّة الإبداعيّة مع المجموعة التجريبية لتطوير تحصيل الطلبة في الدراسات الاجتماعيّة، واستخدام الطريقة التقليديّة في التدريب مع المجموعة الضابطة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن فاعليّة الأنشطة الدراميّة الإبداعية كأسلوب تدريبي في زيادة تحصيل الطلبة، ولكن لم يكن هناك أثر للاحتفاظ بالمعلومات لديهم.

كما هدفت دراسة ثومسون وجالانت (Thomson& Galante, 2017) إلى معرفة كيف يمكن للتقنيات التعليمية المقتبسة من الدراما أن تؤثر إيجابا على طلاقة التحدث، والشمولية، والتركيز، وقد تم تصميم اختبار لهذا الغرض، وتم التطبيق على عينة تكونت من (24) متعلما برازيليا من المراهقين في اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية قبل وبعد مشاركتهم في برنامج اللغة الإنجليزية القائم على الدراما لمدة 4 أشهر، ثم تمت مقارنة تطوير المهارات الشفوية من قبل هذه المجموعة مع مجموعة موازية من المتعلمين الذين تلقوا 4 أشهر من التدريس في الفصول الدراسية التواصلية التقليدية، وأشارت النتائج إلى أن التعليم القائم على الدراما يمكن أن يؤدي إلى مكاسب أكبر بكثير في إتقان اللغة الإنجليزية .

في حين هدفت دراسة حسين (2018) الى تعرف أثر الدراما التعليمية في تنمية مهارة التفكير الابتكاري لدى طلاب الصف الأول المتوسط. استخدم الباحث المنهج التجريبي ذا المجموعة التجريبية الواحدة وبالاختبارين المهاريين القبلي والبعدي، تكونت عينة البحث من طلاب الصف الأول المتوسط للعام الدراسي 2017 – 2018 وتم

اختيار العينة عشوائياً وقد استخدم الباحث مقياس جلفورد كأداة لقياس القدرات الابتكارية لدى عينة البحث. وتم التأكد من صدق الأداة وخصائصها وثباتها. تظهر نتائج البحث الأثر الايجابي لاستخدام الدراما التعليمية في تنمية مهارة التفكير الابتكاري لدى طلاب الصف الأول المتوسط.

وهدفت دراسة الخطيب (2018) إلى معرفة أثر استخدام الدراما التعليمية في اكتساب المفاهيم الرياضية والعلمية لدى أطفال الروضة. وبناء على ذلك تم اتباع المنهج شبه التجريبي ذي المجموعتين التجريبية والضابطة؛ ولتحقيق أهداف الدراسة، تم استخدام مجموعة من الأدوات تمثلت في: دليل للمعلمة قائم على استخدام الدراما التعليمية، واختبار المفاهيم الرياضية والعلمية، بعد التأكد من صدقه وثباته؛ وطبقت الأدوات في الفصل الأول للعام الدراسي 2016/ 2017، على عينة عشوائية مكونة من 50 طفلاً وطفلة في رياض الأطفال بالأردن. وخلصت الدراسة إلى تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في اختبار المفاهيم الرياضية والعلمية، كما كشفت نتائج عن عدم وجود فروق دالة إحصائياً تعزى للجنس في تحصيل المفاهيم الرياضية والعلمية بين الأطفال الذكور والإناث في المجموعة التجريبية.

وفي دراسة أجراها كونستانتينا واخرون (Konstantina et ,2019) هدفت إلى الكشف عن فاعليّة طريقة تدريس المفردات للمتعلّمين الصغار في اللّغة الثانية من خلال وسيط الدراما، وتحديداً تأثير تقنيّات تدريس الدراما على اكتساب المفردات لدى متعلّمي المدارس الابتدائيّة في ويلز، في ثلاث مراحل: ما قبل الدراما والدراما وأنشطة ما بعد الدراما. واشتمل البحث على مجموعتين تجريبيّتين ومجموعة ضابطة واحدة، واستخدم الاختبار بحيث يشتمل تصميمه

كأداة للدراسة، التي كشفت نتائجه فاعليّة الأنشطة الدراميّة في نمو مهارات المتعلّمين في تسمية الصور، وصياغة الجمل، ومهام الارتجال.

وهدفت دراسة الزيتاوي (2021) الى معرفة فاعلية تطبيق استراتيجية الدراما في التعليم من وجهة نظر طالبات الصفوف الاولية في كلية التربية جامعة حائل. اجابت الدراسة عن مجموعة من الاسئلة ولتحقيق اهدافها والاجابة عن تساؤلاتها تم البحث من المصادر ذات العلاقة واعتمدت الباحثة في دراستها على المنهج الوصفي التحليلي لانسجامه مع طبيعة هذه الدراسة، ويتكون مجتمع الدراسة من طالبات الصفوف الاولية في جامعة حائل. اما عينة الدراسة فهي طالبات المستوى الثالث في قسم الصفوف الاولية واللواتي يدرسن مقرر الدراما والمسرح في فرع البقعاء والبالغ عددهم (100) طالبة موزعة بالتساوي على (50) طالبة لكل شعبة ولتحقيق اهداف الدراسة قامت الباحثة بتصميم استبانة معدة لهذا الغرض. وقد اثبتت النتائج فاعلية استراتيجية الدراما في التعليم في المجالات المعنية بالدراسة حيث جاء المجال المعرفي في المرتبة الاولى بأعلى متوسط بينما جاء المجال اللغوي في المرتبة الاخيرة.

كما هدفت دراسة زامل (2021) للتعرّف على مدى اتجاهات استخدام استراتيجية الدراما التعليميّة في تدريس مبحث الدراسات الاجتماعيّة من وجهة نظر معلّمي الدراسات الاجتماعيّة في مدينة نابلس، وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي؛ لملاءمته طبيعة الدراسة، واختيرت عينة الدراسة من معلّمي الدراسات الاجتماعيّة ومعلّماتها بطريقة العينة العشوائية الطبقية، وبلغ عددهم (150) معلّمًا ومعلّمة، وبَنَت الباحثة استبانة مكوّنة من ثلاث مجالات وهي:

الدافعية، التحصيل، الاتصال والتواصل واحتوت على 36 فقرة، وتوصّلت الدراسة عديدٍ من النتائج، أهمها: أنّ اتجاهات معلمي الدراسات الاجتماعية نحو استخدام استراتيجية الدراما التعليميّة في تدريس ;مبحث الدراسات الاجتماعيّة كانت كبيرة جدًّا. لا توجَد فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسّطات استجابات أفراد عيّنة الدراسة حول اتجاهات معلمي الدراسات الاجتماعية نحو استخدام استراتيجية الدراما التعليميّة في تدريس مبحث الدراسات تُعزى لمتغيّر الجنس، والمرحلة التي يدّرسها.

هدفت دراسة المعمري وآخرون (2022) الى تحديد اتجاهات معلمي الدراسات الاجتماعية نحو توظيف الدراما في تدريس طلبة الحلقة الثانية في محافظة جنوب الشرقية بسلطنة عمان. ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحثون المنهج النوعي في جمع البيانات من خلال بناء مقابلة شبه مقننة، علاوة على دراسة تأثير بعض المتغيرات الديمغرافية كالجنس، والتخصص، وسنوات الخبرة على تلك الاتجاهات، بعد التأكد من صدق الأداة وثباتها، تم تطبيقها على عينة قصدية بلغ عددها (40) معلم ومعلمة من معلمي الدراسات الاجتماعية وفي محافظة جنوب الشرقية. وأظهرت نتائج الدراسة وجود اتجاهات ايجابية نحو توظيف الدراما التعليمية الا ان هناك فئة محدودة من المعلمين يستخدمون أساليب درامية في تدريسهم، علاوة على وجود فوائد ومعوقات لتوظيف الدراما في التدريس، كما كشفت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة احصائية في اتجاهات معلمي الدراسات الاجتماعية نحو توظيف الدراما في التدريس بين الذكور والاناث لصالح الاناث، ووجود فروق تعزى لمتغير التخصص لصالح التاريخ ووجود فروق لصالح سنوات الخبرة لصالح أكثر من 10 سنوات.

التعقيب على الدراسات السابقة

تنوعت الدراسات السابقة حيث شملت دراسات عربية وأخرى أجنبية، ومنها من استخدم المنهج الوصفي التحليلي ومنها المنهج التجريبي والشبه التجريبي ومنها تصميم اختبارات ومنها المنهج النوعي، وقد تباينت النتائج في وجود فروق تعزى للمتغيرات (الجنس، والتخصص، وسنوات الخبرة، وتخصص) ومنها لم تتفق بعدم وجود فروق كدراسة زامل (2021) في متغيرين الجنس والمرحلة التعليمية. حيث أشارت نتائج دراستنا الى عدم وجود فروق في اتجاهات المعلمين في المدارس نحو استخدام استراتيجية الدراما التعليمة في عملية التدريس بالنسبة لمتغيري الجنس، المرحلة الدراسية. في حين كان هناك فروق في متغير سنوات الخبرة ولصالح اللذين خبراتهم تزيد عن 10 سنوات، ومتغير طبيعة التخصص الذي يدرسه المعلم ولصالح المعلمين اللذين يعلمون المواد الأدبية. وقد اختلفت دراستنا مع المعمري (2022) الذي استخدم المنهج النوعي، واتفقت بوجود فروق لصالح متغيرين التخصص وسنوات الخبرة.

اجراءات البحث:

منهج البحث:

اتبعت الباحثتان المنهج الوصفي التحليلي منهجا للدراسة، لمعرفة اتجاهات المعلمين في المدارس نحو استخدام استراتيجية الدراما التعليمة في عملية التدريس، ومدى علاقتها ببعض المتغيرات (الجنس، المؤهل العلمي، التخصص، المرحلة) وهو يعد استقصاء ينصب على ظاهرة أو قضية بقصد تشخيصها أو تحديد اتجاهات تعليمية أو نفسية أو اجتماعية.

مجتمع البحث:

تم اختيار مجتمع البحث من جميع المعلمين والمعلمات في محافظة طولكرم في فلسطين خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2023 /2024م والبالغ عددهم (2402) معلما ومعلمة حسب إحصائيات وزارة التربية والتعليم في فلسطين.

عينة البحث:

وزع الباحثان (200) استبانة الكترونية على عينة عشوائية من المعلمين والمعلمات في محافظة طولكرم خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2024/2023م، تم استعادة (177) استبانة منها أي ما نسبته 88.5%، والجدول (1) يبين توزيع عينة الدراسة تبعاً لمتغيراتها المستقلة:

الجدول (1): توزيع عينة الدراسة حسب متغيراتها

المتغير	مستويات المتغير	العدد	النسبة المئوية %
الجنس	ذكر	72	%40.7
	أنثى	105	%59.3
	المجموع	177	%100
طبيعة التخصص الذي يدرسه المعلم	مواد ادبية	102	%57.6
	مواد علمية	75	%42.4
	المجموع	177	%100
سنوات الخبرة	أقل من 5 سنوات	24	%13.6
	من 5سنوات – أقل من 10	39	%22
	من 10 سنوات فأكثر	114	%64.4
	المجموع	177	%100
	رياض أطفال	27	%.15.3

المرحلة التي يدرسها المعلم	اساسية	90	%50.8
	ثانوية	60	%33.9
	المجموع	177	%100

أداة البحث:

تحدد الأداة حسب طبيعة البحث ومستلزماته، لأن استعمال الأداة المناسبة يؤدي الى تحقيق نتائج سليمة والتعرف الى درجة اتجاهات المعلمين في المدارس نحو استخدام استراتيجية الدراما التعليمية في عملية التدريس في المحافظات الشمالية، قامت الباحثتان بالاطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة مثل دراسة زامل (2021)، ودراسة عبدالحليم (2020)، ودراسة كاف ويلمز (Kaf and Yulmaz, 2017)، وقامت الباحثتان بتطوير استبانة زامل (2021) ، والجدول (2) يبين مجالات الاستبانة وعدد فقرات كل مجال:

الجدول (2): مجالات وعدد فقرات الاستبانة

رقم المحور	المجال	عدد الفقرات
الأول	الدافعية	12
الثاني	التحصيل	13
الثالث	الاتصال والتواصل	11
المجموع		36

وقد تكونت الاستبانة من قسمين، القسم الأول يتعلق بالبيانات الشخصية للمستجيب والقسم الثاني تكون من فقرات الاستبانة.

وتم اعتماد مقياس ليكرت الخماسي من قبل الباحثتين من خلال الاستجابة على المقياس حيث أعطيت الأوزان التالية (درجة كبيرة جدا =5، درجة كبيرة =4، درجة متوسطة =3، درجة قليلة=2، درجة قليلة جدا =1).

واعتمدت الباحثتان في هذه الدراسة المقياس الآتي وذلك بالاعتماد على المتوسط الحسابي للفقرة.

أقل من 1.81	قليلة جداً
2.6 – 1.81	قليلة
3.4 – 2.61	متوسطة
4.2 – 3.41	كبيرة
5 – 4.21	كبيرة جدا

صدق الأداة:

تأكدت الباحثتان بعرض أداة البحث على لجنة من المحكمين عدد أعضائها (5) أعضاء ممن يعملون في الكليات التربوية في الجامعات الفلسطينية، لتقديم الملاحظات حول انتماء فقرات الاستبانة لموضوع البحث ولمجالاتها، أو صياغة هذه الفقرات، أو أية ملاحظات أخرى يرونها مناسبة. وبعد استلام الاستبانات من لجان التحكيم، قامت الباحثتان

بحصـر ملاحظات المحكمين، وإجراء التعديلات المقترحة والتي اجمع على ضـرورة تعديلها 85% من أعضـاء اللجنة فأكثر. حيث تم إعادة صـياغة بعض الفقرات، واسـتبدال فقرات بأخرى، وتكونت الاسـتبانة في صـورتها النهائية من (36) فقرة.

ثبات الأداة:

من أجل التأكد من ثبات الأداة تم استخراج معامل الثبات لفقرات الاستبانة، باستخدام معادلـة كرونبـاخ ألفـا (Chronbach Alpha)، والجدول (3)، يبين معاملات الثبات لكل مجال ومعامل الثبات الكلي للاستبانة.

الجدول (3): معاملات الثبات للاستبانة

رقم المحور	المجال	معامل
الأول	الدافعية	0.898
الثاني	التحصيل	0.952
الثالث	الاتصال والتواصل	0.932
	معامل الثبات الكلي	0.969

يلاحظ من الجدول (3) أن معاملات الثبات مناسبة لأغراض الدراسة.

اجراءات البحث:

استعملت الباحثتان الاجراءات المناسبة لأغراض الدراسة:

- إعداد أداة الدراسة بصورتها النهائية.
- تحديد أفراد عينة الدراسة.
- توزيع الأدوات على عينة الدراسة واسترجاعها بعد تعبئتها من قبل المستجيبين عليها.
- إدخال البيانات إلى الحاسب ومعالجتها إحصائيا باستخدام الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS).
- استخراج النتائج وتحليلها ومناقشتها، ومقارنتها مع الدراسات السابقة، واقتراح التوصيات المناسبة.

متغيرات الدراسة:

تضمنت الدراسة المتغيرات الآتية: –

أ– المتغيرات المستقلة:

- الجنس: وله مستويان (ذكر، أنثى)
- سنوات الخبرة: وله ثلاث مستويات (أقل من 5 سنوات، من 5 سنوات – أقل من 10 سنوات، 10 سنوات، 10 سنوات فأكثر).

- طبيعة التخصص الذي يدرسه المعلم: وله مستويان (مواد ادبية، مواد علمية)
- المرحلة الدراسية التي يدرسها المعلم: وله مستويان (اساسي، ثانوي)

ب- المتغير التابع: درجة استجابات أفراد العينة على أداة الدراسة.

الوسائل الإحصائية:

بعد تفريغ إجابات أفراد العينة جرى ترميزها وإدخال البيانات باستخدام الحاسوب ثم معالجة البيانات إحصائيا باستخدام برنامج الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) ومن الوسائل الإحصائية المستخدمة:

1. التكرارات والنسب المئوية لتوزيع العينة وفق متغيرات الدراسة المستقلة.
2. المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية لتقدير الوزن النسبي لفقرات مجالات الدراسة.
3. اختبار (ت) لعينتين مستقلتين.
4. تحليل التباين الأحادي.
5. اختبار LSD للمقارنات البعدية.

نتائج الدراسة ومناقشتها

النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الأول:

ما اتجاهات المعلمين في المدارس نحو استخدام استراتيجية الدراما التعليمية في عملية التدريس؟

وللإجابة عن سؤال الدراسة، تم استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لفقرات الاستبانة المتعلقة في اتجاهات معلمي ومعلمات المدارس الفلسطينية نحو استخدام استراتيجية الدراما التعليمية في عملية التدريس، وتبين الجدول من (4) – (7) هذه النتائج.

أولا: مجال الدافعية

الجدول (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات لمحور الدافعية

الرقم	الفقرة	المتوسط	الانحراف المعياري	الدرجة
1	تجعل الدراما الأحداث التاريخية أكثر تشويقا	4.31	0.56	كبيرة جدا
2	تساعد الدراما الطلبة على تجاوز عامل الملل	4.32	0.50	كبيرة جدا
3	تجعل الدراما العملية التعليمية ممتعة وجذابة	4.20	0.51	كبيرة
4	تزيد الدراما من دافعية الطلبة للتعلم	4.14	0.62	كبيرة
5	تدفع الدراما الطلبة إلى التفاعل مع المشاهد	4.27	0.58	كبيرة جدا
6	تساعد الدراما على تحفيز الطلبة لفهم طبيعة	4.14	0.60	كبيرة
7	يصبح الطلبة أكثرا ادراكا واحتفاظاً للموقف المتعلم	4.24	0.56	كبيرة جدا
8	تزيد الدراما من شعور الطلبة بالسعادة عندما يكونون في الحصة	4.27	0.55	كبيرة جدا
9	تزيد الدراما من استمتاع الطلبة بالأفكار الجديدة	4.19	0.60	كبيرة
10	تسهم الدراما في بناء معارف جديدة لدى الطلبة	3.93	0.66	كبيرة
11	تزيد الدراما من حب الطلبة لتعلم المفاهيم المرتبطة	4.00	0.64	كبيرة
12	تزيد الدراما من تقدير الذات لدى الطلبة.	4.02	0.57	كبيرة

الدرجة الكلية للمجال الأول	4.17	0.40	كبيرة

أشارت النتائج الواردة في الجدول (4) أن مستوى اتجاهات المعلمين في المدارس نحو استخدام استراتيجية الدراما التعليمية في عملية التدريس في مجال الدافعية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات أنفسهم قد أتت بمتوسط مقداره (4.17) وهي درجة كبيرة. وقد حازت الفقرة رقم (2) ونصها (تساعد الدراما الطلبة على تجاوز عامل الملل) على أعلى متوسط ومقداره (4.32) وهي درجة كبيرة جدا، في حين حازت الفقرة رقم (10) ونصها (تسهم الدراما في بناء معارف جديدة لدى الطلبة) على أقل متوسط ومقداره (3.93) وهي درجة كبيرة، وتعزو الباحثتان اتجاهات المعلمين في المدارس نحو استخدام استراتيجية الدراما التعليمية في عملية التدريس في مجال الدافعية عند الطلبة كبيرة، وذلك لما تمتلكه هذه الاستراتيجية من مزايا تساهم في تحقيق هذا الهدف. فالدراما تعتمد على عنصر الحركة والتفاعل، مما يمنح الطلبة فرصة للتعبير عن أنفسهم وممارسة قدر أكبر من النشاط البدني، مما يساهم في كسر حاجز الملل وزيادة الدافعية للتعلم، كما تعتمد الدراما على التخيل والإبداع، مما يمكنها من تقديم الأحداث التاريخية بطريقة أكثر تشويقا وجذبا للطلبة، مما يساهم في زيادة اهتمامهم بها وفهمها بشكل أفضل، أيضا تعتمد على عنصر المتعة، مما يساهم في زيادة شعور الطلبة بالسعادة عندما يكونون في الحصة، مما يساهم في زيادة الدافعية للتعلم.

ثانيا: مجال التحصيل

الجدول (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال التحصيل

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف	الدرجة
13	تزيد الدراما من قدرة الطلبة على تخيل الأحداث	4.17	0.56	كبيرة
14	تزيد الدراما من قدرة الطلبة على الاستيعاب	3.97	0.58	كبيرة
15	تساعد الدراما على زيادة قدرة الطلبة على تذكر المعلومات	4.08	0.70	كبيرة
16	تساعد الدراما الطلبة على الاحتفاظ بمحتوى المادة لفترة اطول	4.05	0.62	كبيرة
17	تزيد الدراما من مستوى فهم الطلبة لمعاني المصطلحات الواردة في المنهاج	3.97	0.69	كبيرة
18	تساعد الدراما الطلبة على الجد والاجتهاد في دراسة المواد المحببة إليهم	4.00	0.61	كبيرة
19	تُمكن الدراما الطلبة من ربط الأحداث مع بعضها البعض أثناء دراستهم للمواد	4.00	0.61	كبيرة
20	تزيد الدراما من مستوى تحصيل الطلبة الدراسي في المواد	4.03	0.61	كبيرة
21	تنمي الدراما لدى الطلبة مهارات التفكير العليا	3.97	0.66	كبيرة
22	تقلل الدراما جهد ووقت الطلبة في الدراسة للاختبارات	3.98	0.60	كبيرة
23	تنمي الدراما لدى الطلبة القدرة على إبداء الرأي	3.93	0.66	كبيرة
24	تزيد الدراما من قدرة الطلبة على التنبؤ والاستنتاج	3.90	0.68	كبيرة
25	تزيد الدراما من قدرة الطالب على الإجابة عن الأسئلة المقالية	3.95	0.70	كبيرة
	الدرجة الكلية للمجال الثاني	4.00	0.51	كبيرة

أشارت النتائج الواردة في الجدول (5) أن مستوى اتجاهات المعلمين في المدارس نحو استخدام استراتيجية الدراما التعليمية في عملية التدريس في مجال التحصيل من وجهة نظر المعلمين والمعلمات أنفسهم قد أتت بمتوسط مقداره (4.00) وهي درجة كبيرة. وقد حازت الفقرة رقم (13) ونصها (تزيد الدراما من قدرة الطلبة على تخيل الأحداث) على أعلى متوسط ومقداره (4.17) وهي درجة كبيرة، في حين حازت الفقرة رقم (24) ونصها (تزيد الدراما من قدرة الطلبة على التنبؤ والاستنتاج) على أقل متوسط ومقداره (3.90) وهي درجة كبيرة، وتعزو الباحثتان نتيجة حصول المجال الثاني على درجة كبيرة إلى أن المعلمين والمعلمات يؤمنون أن الدراما التعليمية هي أسلوب تعليمي فعال يمكن استخدامه لتحسين التحصيل الدراسي للطلاب، فالدراما نشاط تعليمي يعتمد على التمثيل والتفاعل بين الطلاب، وهذا يساهم في إثارة اهتمام الطلاب وتحفيزهم على المشاركة الإيجابية في عملية التعلم. كما أن الدراما تعتمد على الخيال والإبداع، وهذا يساعد الطلاب على فهم المحتوى التعليمي بشكل أعمق. كما تعتقد الباحثتان أنه ذا تم استخدام الدراما التعليمية بشكل صحيح وفعال، فإنها يمكن أن تحقق أهدافها التعليمية، ومنها أهداف التحصيل الدراسي. وهذا يعتمد على ممارسات المعلمين التدريسية، حيث يجب على المعلمين أن يكونوا على دراية بأساسيات الدراما التعليمية وأن يكونوا قادرين على استخدامها بشكل فعال.

ثالثا: مجال الاتصال والتواصل

الجدول (6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال الاتصال والتواصل

رقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
26	تزيد الدراما من مهارة التواصل والاتصال بين الطلبة	4.15	0.66	كبيرة
27	تعمل الدراما على توطيد العلاقة بين الطالب والمعلم	4.10	0.73	كبيرة
28	يشعر الطالب بالرضا والارتياح أثناء المشاركة في أنشطة مع الجماعة.	4.17	0.53	كبيرة
29	يظهر الطالب الاحترام والتقبل لمشاعر من يستمع إليهم.	4.00	0.58	كبيرة
30	تساعد الدراما في تقبل اراء الآخرين واحترامها	3.98	0.54	كبيرة
31	تسهم الدراما في علاج بعض المشاكل اللغوية لدى الطلبة.	3.93	0.78	كبيرة
32	يحاول الطالب أثناء حديثه أن يضع نفسه مكان من يتحدث إليه.	3.98	0.73	كبيرة
33	تفسح المجال للطالب بالتواصل مع الآخرين	4.07	0.61	كبيرة
34	تنمي الدراما الطلاقة التعبيرية لدى الطلبة أثناء تمثيلهم لإحدى النصوص	4.14	0.62	كبيرة
35	تنمي لدى الطالب القدرة على إيصال أفكاره للآخرين	4.12	0.64	كبيرة
36	يصغي الطالب تماما عندما يتحدث الآخرون	4.07	0.71	كبيرة
	الدرجة الكلية للمجال الثالث	4.06	0.50	كبيرة

أشارت النتائج الواردة في الجدول (6) أن مستوى اتجاهات المعلمين في المدارس نحو استخدام استراتيجية الدراما التعليمية في عملية التدريس في مجال الاتصال والتواصل من وجهة نظر المعلمين والمعلمات أنفسهم قد أتت بمتوسط مقداره (4.06) وهي درجة كبيرة. وقد حازت الفقرة رقم (28) ونصها (يشعر الطالب بالرضا والارتياح أثناء المشاركة في أنشطة مع الجماعة) على أعلى متوسط ومقداره (4.17) وهي درجة كبيرة، في حين حازت الفقرة رقم (31) ونصها (تسهم الدراما في علاج بعض المشاكل اللغوية لدى الطلبة) على أقل متوسط ومقداره (3.93) وهي درجة كبيرة، وتعزو الباحثان النتيجة الى أن أسلوب تعليمي فعال يمكن استخدامه لتحسين مهارات الاتصال والتواصل بين الطلاب.

فالدراما نشاط تعليمي يعتمد على التفاعل بين الطلاب، وهذا يساهم في تنمية مهارات التواصل والاتصال بينهم. كما أن الدراما تعتمد على الخيال والإبداع، وهذا يساعد الطلاب على التعبير عن أنفسهم بشكل واضح وفعال. وتساعد الدراما الطلاب على الشعور بالرضا والارتياح أثناء المشاركة في أنشطة مع الجماعة، وذلك من خلال توفير بيئة آمنة ومتعاونة للطلاب للتعبير عن أنفسهم وتبادل الأفكار. كما أن الدراما تساهم في تنمية مهارات العمل الجماعي لدى الطلاب، مما يساعدهم على التفاعل مع الآخرين بشكل إيجابي.

رابعا: المجال الكلي

الجدول (7): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع المجالات والمجال الكلي

رقم	المجال	المتوسط	الانحراف	الدرجة
1	الدافعية	4.17	0.40	كبيرة
2	التحصيل	4.00	0.51	كبيرة
	الاتصال والتواصل	4.06	0.50	كبيرة
	المجال الكلي	4.08	0.44	كبيرة

أشارت النتائج الواردة في الجدول (7) أن مستوى اتجاهات المعلمين في المدارس نحو استخدام استراتيجية الدراما التعليمية في عملية التدريس في المجال الكلي جاءت بدرجة كبيرة وبمتوسط حسابي مقداره (4.08)، وتعزو الباحثتان النتيجة الى عدة عوامل. العامل الأول هو الوعي بأهمية الدراما التعليمية حيث أصبح المعلمون أكثر وعياً بأهمية الدراما التعليمية وفوائدها التربوية، فهي تساهم في تنمية مهارات الطلاب التعليمية والشخصية والاجتماعية. أما العامل الثاني فهو الحاجة إلى أساليب تعليمية جديدة حيث يبحث المعلمون عن أساليب تعليمية جديدة وفعالة يمكن أن تساعدهم على تحسين العملية التعليمية، فالأساليب التقليدية قد لا تكون كافية لجذب اهتمام الطلاب وتحفيزهم على التعلم. أما العامل الثالث فهو التدريب على الدراما التعليمية حيث قامت العديد من المؤسسات التربوية في فلسطين بتدريب المعلمين على الدراما التعليمية، مما ساهم في رفع وعيهم بكيفية استخدامها بشكل فعال في العملية التدريسية.

وقد اتفقت هذه النتيجة مع الكثير من نتائج الدراسات السابقة مثل دراسة المعمري وآخرون (2022)، وزامل (2021).

النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الثاني

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في اتجاهات المعلمين في المدارس نحو استخدام استراتيجية الدراما التعليمية في عملية التدريس تعزى للمتغيرات (الجنس، سنوات الخبرة، التخصص، المرحلة التي يدرسها المعلم)؟

وللإجابة على هذا السؤال تم فحص الفرضيات التالية:

النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى والتي نصها

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في اتجاهات المعلمين في المدارس نحو استخدام استراتيجية الدراما التعليمية في عملية التدريس تعزى لمتغير الجنس (ذكر، انثى).

ولفحص الفرضية، فقد استخدم الباحثان اختبار "ت" لمجموعتين مستقلتين (Independent t-test) ونتائج الجدول (8) تبين ذلك.

الجدول (8): نتائج اختبار "ت" لمجموعتين مستقلتين؛ لفحص دلالة الفروق تبعا لمتغير الجنس

المجال	ذكر (ن =72)		أنثى (ن = 105)		قيمة t	مستوى الدلالة *
	وسط حسابي	انحراف معياري	وسط حسابي	انحراف معياري		

الدافعية	4.19	0.36	4.15	0.42	0.551	0.582
التحصيل	4.04	0.49	3.97	0.52	0,910	0.364
الاتصال والتواصل	4.03	054	4.08	0.47	0.569	0.570
الدرجة الكلية	4.09	0.44	4.06	0.42	0.334	0.739

يتضح من نتائج الجدول (8) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في اتجاهات المعلمين في المدارس نحو استخدام استراتيجية الدراما التعليمية في عملية التدريس تعزى لمتغير الجنس (ذكر، انثى). وتعزو الباحثتان النتيجة الى أن المعلمون أصبحوا أكثر وعياً بأهمية الدراما التعليمية وفوائدها التربوية، سواء كانوا من الذكور أو الإناث. فلقد أثبتت الدراسات التربوية أن الدراما التعليمية لها العديد من الفوائد للطلاب، مثل زيادة تحصيلهم الدراسي وتنمية مهاراتهم التعليمية والشخصية والاجتماعية.

كما تعزو الباحثتان النتيجة إلى أن هناك العديد من المؤسسات التربوية في فلسطين قامت بتدريب المعلمين على الدراما التعليمية، مما ساهم في رفع وعيهم بكيفية استخدامها بشكل فعال في العملية التدريسية، بغض النظر عن جنسهم. وقد ساعد هذا التدريب المعلمين على فهم أساسيات الدراما التعليمية وكيفية تطبيقها في مختلف المواد الدراسية.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة زامل (2021) ودراسة الحلاق (2017) و دراسة الخطيب (2018) في تتعارض مع دراسة المعمري وآخرون (2022).

النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في اتجاهات معلمي ومعلمات المدارس الفلسطينية في محافظة طولكرم نحو استخدام استراتيجية الدراما التعليمية في عملية التدريس تعزى لمتغير سنوات الخبرة (اقل من 5 سنوات، من 5 سنوات الى اقل من 10 سنوات، 10 سنوات فأكثر).

ولفحص هذه الفرضية استخدم الباحثان تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA) ونتائج الجدول (9) تبين ذلك

الجدول (9): نتائج تحليل التباين الأحادي؛ لفحص دلالة الفروق تبعا لمتغير سنوات الخبرة

المجال	مصدر التباين	مجموع	درجات	متوسط	قيمة F	مستوى الدلالة
الدافعية	بين المجموعات	.646	2	.323	2.048	.132
	خلال المجموعات	27.458	174	.158		
	المجموع	28.104	176			
التحصيل	بين المجموعات	1.324	2	.662	2.599	.077
	خلال المجموعات	44.333	174	.255		
	المجموع	45.657	176			

المجال	مصدر التباين	مجموع	درجات	متوسط	قيمة F	مستوى الدلالة
الاتصال والتواصل	بين المجموعات	2.021	2	1.011	4.108	*.018
	خلال المجموعات	42.808	174	.246		
	المجموع	44.829	176			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	1.188	2	.594	3.223	*.042
	خلال المجموعات	32.062	174	.184		
	المجموع	33.249	176			

يتضح من نتائج الجدول (9) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في اتجاهات المعلمين في المدارس نحو استخدام استراتيجية الدراما التعليمية في عملية التدريس تعزى لمتغير سنوات الخبرة (اقل من 5 سنوات، من 5 سنوات الى اقل من 10 سنوات، 10 سنوات فأكثر) في مجال الدافعية ومجال التحصيل.

في حين توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في اتجاهات المعلمين في المدارس نحو استخدام استراتيجية الدراما التعليمية في عملية التدريس تعزى لمتغير سنوات الخبرة (اقل من 5 سنوات، من 5 سنوات الى اقل من 10 سنوات، 10 سنوات فأكثر) في مجال الاتصال والتواصل وفي الدرجة الكلية. ولمعرفة لصالح من تعود هذه الفروق قام الباحثان باستخدام اختبار LSD للمقارنات البعدية، والجدول (12) يبين هذه الفروق

الجدول (10): اختبار LSD للمقارنة البعدية

المجال	سنوات الخدمة	أقل من 5 سنوات	من 5 سنوات – أقل من 10 سنوات	من 10 سنة فأكثر
الاتصال والتواصل	أقل من 5 سنوات		0.10052	-0.15251
	من 5 سنوات – أقل من 10			-0.25304*
	من 10 سنة فأكثر			
الدرجة الكلية	أقل من 5 سنوات		0.00053	-.017142
	من 5 سنوات – أقل من 10			-0.17088*
	من 10 سنة فأكثر			

يتضح من نتائج الجدول (10) أن الفروق كانت في مجال الاتصال والتواصل والدرجة الكلية كانت لصالح الذين خبرتهم تزيد عن 10 سنوات. وتعزو الباحثتان النتيجة الى انه ومع مرور الوقت، يصبح المعلمون أكثر وعياً بأهمية الدراما التعليمية وفوائدها التربوية. كما تعتقد الباحثتان أن قد تؤثر التجارب الشخصية للمعلمين الذين لديهم سنوات خبرة أكثر من 10 سنوات مع الدراما التعليمية، مثل تجاربهم مع الدراما التعليمية أثناء الدراسة أو العمل، على اتجاهاتهم نحو استخدام هذه الاستراتيجية. فمثلاً، قد يكون المعلمون الذين لديهم تجارب إيجابية مع الدراما التعليمية أكثر دعمًا لاستخدام هذه الاستراتيجية في عملية التدريس. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة المعمري واخرون (2022)

النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في اتجاهات المعلمين في المدارس نحو استخدام استراتيجية الدراما التعليمية في عملية التدريس تعزى لمتغير طبيعة التخصص الذي يدرسه المعلم (مواد ادبية، مواد علمية). ولفحص الفرضية، فقد استخدم الباحثان اختبار "ت" لمجموعتين مستقلتين (Independent t-test) ونتائج الجدول (11) تبين ذلك.

الجدول (11): نتائج اختبار "ت" لمجموعتين مستقلتين؛ لفحص دلالة الفروق تبعا لمتغير طبيعة التخصص الذي يدرسه المعلم

المجال	مواد ادبية (ن =102)		مواد علمية (ن = 75)		قيمة t	مستوى الدلالة *
	وسط حسابي	انحراف معياري	وسط حسابي	انحراف معياري		
الدافعية	4.25	0.35	4.04	0.43	3.590	0.001*
التحصيل	4.09	0.49	3.87	0.51	2.800	0.006*
الاتصال والتواصل	4.18	044	3.89	0.53	3.808	0.001*
الدرجة الكلية	4.17	0.38	3.94	0.45	3.628	0.001*

يتضح من نتائج الجدول (11) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في اتجاهات المعلمين في المدارس نحو استخدام استراتيجية الدراما التعليمية في عملية التدريس تعزى لمتغير طبيعة التخصص الذي

يدرسه المعلم (مواد ادبية، مواد علمية) ولصالح المعلمين الذي يعلمون المواد الأدبية. وتعزو الباحثتان النتيجة إلى أن الدراما التعليمية تعتمد على التمثيل والتفاعل بين الطلاب، وهذا يساهم في تنمية المهارات التعليمية والشخصية والاجتماعية للطلاب. ومع ذلك، فإن بعض المواد الدراسية، مثل المواد الأدبية، أكثر ملاءمةً لاستخدام الدراما التعليمية من غيرها، مثل المواد العلمية. فمثلاً، يمكن استخدام الدراما التعليمية لتنمية مهارات الفهم والتحليل والتفسير في المواد الأدبية، مثل اللغة العربية والتاريخ والفلسفة. كما يمكن استخدامها لتنمية مهارات الإبداع والابتكار في هذه المواد. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة المعمري واخرون (2022) ودراسة الحلاق (2017).

النتائج المتعلقة بالفرضية الرابعة:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في اتجاهات المعلمين في المدارس نحو استخدام استراتيجية الدراما التعليمية في عملية التدريس تعزى لمتغير المرحلة الدراسية التي يدرسها المعلم (رياض أطفال، أساسي، ثانوي).

ولفحص هذه الفرضية استخدم الباحثان تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA) ونتائج الجدول (12) تبين ذلك

الجدول (12): نتائج تحليل التباين الأحادي؛ لفحص دلالة الفروق تبعا لمتغير المرحلة الدراسية التي يدرسها المعلم

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
الدافعية	بين المجموعات	.509	2	.255	1.606	.204
	خلال المجموعات	27.595	174	.159		
	المجموع	28.104	176			
التحصيل	بين المجموعات	.290	2	.145	.556	.574
	خلال المجموعات	45.367	174	.261		
	المجموع	45.657	176			
الاتصال والتواصل	بين المجموعات	1.795	2	.897	3.629	.129
	خلال المجموعات	43.034	174	.247		
	المجموع	44.829	176			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	.704	2	.352	1.883	.155
	خلال المجموعات	32.545	174	.187		
	المجموع	33.249	176			

يتضح من نتائج الجدول (12) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في اتجاهات المعلمين في المدارس نحو استخدام استراتيجية الدراما التعليمية في عملية التدريس تعزى لمتغير المرحلة الدراسية التي يدرسها المعلم (رياض أطفال، أساسي، ثانوي) في جميع المجالات والدرجة الكلية. وتعزو الباحثتان النتيجة إلى أنه من المرجح أن يكون المعلمون في جميع المراحل الدراسية قادرين على استخدام الدراما التعليمية لتحقيق أهداف تعليمية مختلفة، مما يساهم في تحسين اتجاهاتهم نحو هذه الاستراتيجية. فمثلاً، يمكن استخدام الدراما التعليمية في رياض الأطفال لتنمية مهارات التفاعل الاجتماعي واللعب التعاوني بين الأطفال. كما يمكن استخدامها في المرحلة الأساسية

لتنمية مهارات الفهم والتحليل والتفسير في المواد الدراسية المختلفة. وفي المرحلة الثانوية، يمكن استخدامها لتنمية مهارات التفكير الناقد والمهارات الحياتية. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة زامل (2021).

التوصيات

1- على معلمي المدارس تصميم الدروس التعليمية باستخدام الدراما قدر الإمكان.

2- على معلمين المدارس اشراك جميع الطلبة في الحصص عند تطبيق اسلوب الدراما.

3- ضرورة تخصيص مكان لتنفيذ انشطة الدراما في المدرسة.

4- ضرورة توظيف الدراما في التعليم كوسيلة لصقل شخصية الطالب.

5- عقد دورات تدريبية للمعلمين لكيفية توظيف الدراما في التدريس.

6- اعداد دليل للمعلمين ليساعدهم في استخدام استراتيجية الدراما.

7- تشجيع المعلمين على استخدام استراتيجية الدراما التعليمية في عملية التدريس.

8- وإدراج استراتيجية الدراما التعليمية في خطط وبرامج التدريس.

9- وتوفير الدعم اللوجستي اللازم لاستخدام استراتيجية الدراما التعليمية في المدارس.

نتائج الدراسة

أن استراتيجية الدراما في التعليم لها دور أساسي في تنمية قدرات الطلبة وتطورها، كما أنها تمنح القدرة على فهم عميق للعالم من حولنا، اذ ان استخدام هذه الاستراتيجية في التعليم تساهم في بناء مستقبل أفضل للأجيال القادمة، ولنبقى ملتزمين بالسعي للمعرفة والتفوق في كل جوانب حياتنا، من خلال تعزيز اتجاهات معلمي ومعلمات المدارس بتطبيقها. فلنضع نصب أعيننا دائمًا هدف تحقيق التقدم والازدهار من خلال البحث والتعلم المستمر.

وقد أشارت نتائج الدراسة أن اتجاهات المعلمين في المدارس نحو استخدام استراتيجية الدراما في التدريس كانت مرتفعة في جميع مجالات الدراسة، كما أشارت نتائج الدراسة الى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في اتجاهات المعلمين في المدارس نحو استخدام استراتيجية الدراما التعليمة في عملية التدريس بالنسبة لمتغيري الجنس، المرحلة الدراسية. في حين كان هناك فروق في متغير سنوات الخبرة ولصالح اللذين خبراتهم تزيد عن 10 سنوات، ومتغير طبيعة التخصص الذي يدرسه المعلم ولصالح المعلمين اللذين يعلمون المواد الأدبية. وفي ضوء النتائج اوصت الدراسة على أهمية التركيز على معلمي المدارس لتصميم

الدروس التعليمية باستخدام الدراما قدر الإمكان، واشراك جميع الطلبة في الحصص عند تطبيق اسلوب الدراما، مع ضرورة تخصيص مكان لتنفيذ انشطة الدراما في المدرسة، وضرورة توظيف الدراما في التعليم كوسيلة لصقل شخصية الطالب، وعقد دورات تدريبية للمعلمين لكيفية توظيف الدراما في التدريس، كما اوصت الى اعداد دليل للمعلمين ليساعدهم في استخدام استراتيجية الدراما.

المراجع

اولا: المراجع العربية

- الحراكي، عمر (2017). أثر التدريس بطريقة الدراما في اكتساب طلبة الصف الثامن الأساسي لمفاهيم حقوق الانسان الواردة في كتاب التربية الوطنية في محافظة الكرك. المجلة العربية للعلوم ونشر والابحاث. 3(1).
- حسين، حسين (2018). أثر استخدام الدراما التعليمية في تنمية مهارة التفكير الابتكاري لدى طلاب الصف الأول متوسط. مجلة الفتح. (14)76. 261-279.
- الحلاق، ناطق (2017). اتجاهات معلمي ومعلمات مدارس قضاء المقدادية نحو استعمال الدراما في التعليم الابتدائي. مجلة كلية التربية الاساسية. (23)98. 945-970.

- الخطيب، محمد (2018). أثر استخدام الدراما التعليمية في اكتساب المفاهيم الرياضية والعلمية لدى أطفال الروضة في الأردن، مجلة الدراسات التربوية والنفسية. (1)12. 113-129.
- زامل، هناء نايف(2021). اتجاهات معلمي الدراسات الاجتماعية نحو استخدام استراتيجية الدراما التعليمية في تدريس مبحث الدراسات الاجتماعية. اطروحة ماجستير غير منشورة. جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.
- الزيتاوي، سحر (2021). فاعلية تطبيق استراتيجية الدراما في التعليم من وجهة نظر طالبات الصفوف الاولية في كلية التربية جامعة حائل. مجلة الجامعة الاسلامية للدراسات التربوية والنفسية. (3)29. 209-230.
- الشوابكة، سامية (2014). اثر استخدام الدراما التعليمية في تحسين مهارات التعبير الكتابي لدى طالبات الصف العاشر الاساسي. (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الاردنية: الاردن.
- الشوابكة، سامية والحداد، عبد الكريم (2017). اثر استخدام الدراما التعليمية في تحسين مهارات التعبير الكتابي لدى طالبات الصف العاشر الاساسي. دراسات. (4)44. 43-57.
- صقر، أحمد (2004). مسرح ا لأطفال. الإسكندرية: مركز الاسكندرية للكتاب.
- عبد الحليم، ايمان (2020). أثر استخدام المدخل الدرامي في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية بعض المهارات الحياتية لدى التلميذات بطيئي التعلم للصف الأول الاعدادي المهني. مجلة كلية التربية، جامعة بنها، م31، ع(121)، ص 447-471.

- الكخن، أمين، هنية، لينا (2009). أثر استخدام الدراما التعليمية في تدريس قواعد اللغة العربية في تحصيل طالبات الصف العاشر، المجلة الاردنية في العلوم التربوية، 5(3). 201-216
- لحلوح، محمد سعيد ذيب (2022). اتجاهات معلمي المدارس الحكومية في منطقة البادية الغربية نحو استخدام الدراما في التعليم. مجلة كلية التربية. مجلد (38) عدد 7.
- المعمري، سيف، والمسروري، سيف، والعلوي، سلمى (2022). اتجاهات معلمي الدراسات الاجتماعية نحو توظيف الدراما في تدريس طلبة الحلقة الثانية في محافظة جنوب الشرقية بسلطنة عمان. مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس. ع(3)، مجلد(20).

ثانيا: المراجع الاجنبية

- Galante, A. and Thomson, R. (2017). The effectiveness of Drama as an-Comprehensibility and accedentedeness. TESOLQuarterly, 51(1), 115- 142.
- Kaf, O, Yilmaz, O. (2017). Effects of Creative Drama Method on Students' Attitude towards Social Studies, Academic Achievement and Retention in Turkey, European Journal of Educational Research, 6(3), 289-298.
- Konstantina; Beauchamp ،Gary; Whyte ،Shona (2019) Vocabulary Acquisition via Drama: Welsh as a Second Language in the Primary SchooKauts ،A & Monika ،A. (2013). Effect of Dramatization on Speaking Skills and Academic Achievement in English among Primary Students ،MIER Journal of Educational Students ،Trends and Practices ،Vol (3) ،No (2) ،PP: 103-182l.

JOURNAL OF MEDIA AND SOCIAL STUDIES FOR SPECIALIZED RESEARCH (JMSSSR) VOL: 07 ISSUE :01 | April 2024

مجلة الإعلام والعلوم الاجتماعية للأبحاث التخصصية| المجلد 07 العدد 01 | أبريل/ نيسان 2024

/E-ISSN: 2289-9065 | www.jmsssr.misd.tech

الخطاب التعبيري المهيمن في "مرتفعات ويذرينج" لبرونتي: دراسة اجتماعية تداولية

A Dominant Expressive Speech Acts in Bronte's "Wuthering Heights": A Socio-Pragmatic Study

إسراء راشد مهدي الكبيسي

Israa Rashed Mahdi Al-kubaisy

Iraq1902@yahoo.com

جامعة الأنبار – العراق

2024

Received 14|2|2024 – Accepted 6|4|2024 – Available online 15|04|2024

Abstract

The present paper investigates language which represents a community's or ethnicity's identity, displaying various aspects of communication and social construction in Bronte's "Wuthering Heights". It is hypothesized that the social dialect which influenced by factors like education and occupation, social stratification, reflects language diversity. It is showed that analysis of speech acts in Bronte's Wuthering Heights reveals how speech characterizes individuals and ties them to social groups, defining their social status. It is aimed at explaining Bronte's uses of speech acts to differentiate characters and identify their social standing in Victorian literature, referencing a list of sources.

Keywords:

Wuthering Heights, , socio-cultural, pragmatic, analysis

الملخص

تستكشف هذه الورقة اللغة التي تمثل هوية المجتمع أو العرق، وتعرض جوانب مختلفة من التواصل والبناء الاجتماعي. اللهجة الاجتماعية، التي تتأثر بعوامل مثل التعليم والمهنة، تعكس التنوع اللغوي. يكشف تحليل الكلام في مرتفعات ويذرينج لبرونتي كيف يميز الكلام الأفراد ويربطهم بالمجموعات الاجتماعية، ويحدد وضعهم الاجتماعي. ويهدف إلى شرح استخدامات برونتي لأفعال الكلام للتمييز بين الشخصيات وتحديد مكانتهم الاجتماعية في الأدب الفيكتوري، مع الرجوع إلى قائمة المصادر.

الكلمات المفتاحية:

رواية، مرتفعات ويذرينج، تحليل، اجتماعي، ثقافي، عملي

1.Introduction

1.1 Problem of the Study

The representation of language diversity in various literary works has clearly demonstrated how social class hierarchies significantly impact linguistic behaviors. Studies consistently show the undeniable link between social class and language choice for different characters. It is remarkable how social class influences language attitudes in written materials, similar to reality of life scenarios. Social distancing is the foundation of social dialect, as evident in literary narratives where class dynamics play a crucial role in sociolinguistic relations. The manifestation of class in language use is a consistent pattern observed in the intricate structure of human relationships. Social class plays a role in the way language is used grammatically and phonologically, showing that an individual's language choice is influenced by their social background hierarchy, with dialect serving as a tool to position individuals in both geographical and social contexts.

1.2 Research Method

This study utilizes qualitative analysis to examine powerful speech, which focuses on the intended meaning rather than the literal content of the words, to better understand the underlying messages in such speech. The goal of the study is to investigate the intended meaning behind dominant and powerful language use.

1.3 The Aims of the Study

It aimed that:

The intended meaning behind a message is known as pragmatic function. Despite ambiguity, true intentions are reflected through this function

1.4 The Hypotheses

It is hypothesized that:

It is hypothesized that the power struggle between Earnshaw's sons is the main reason for implied utterances**.**

1.5 The Procedure

The current procedures are followed when analyzing data:

Data analysis involves assigning numbers to extracts and using Searle's model. This study focuses on analyzing Wuthering Heights. Emily Bronte's novel is highly criticized but valued for its language and structure. Critics debate the novel's world revealed through language.

1.6 The Limits

This study is limited to:

This paper focuses on: Emily Bronte's Wuthering Heights is known for being heavily criticized in English literature.

1.7 The Value

It is hoped that:

The significant impact of the novel's structure and Bronte's language usage has been a topic of intense debate among modern critics. Readers are introduced to the fictional world of the novel through the language that is used.

2.The Socio-Cultural Aspects in Wuthering Heights

2.1 Morality and Norms in Thematic Perspectives

Joseph's dialect reflects the harshness of Wuthering Heights and its surroundings. The elderly man speaks an old dialect and lives in an ancient farmhouse. The house, though habitable, is uncomfortable and exposed to stormy weather. Joseph's speech is similar: understandable but not easily comprehended, as in "They's room for both you and your pride now, I think, in the house. It's empty; you can have it all to yourself, and him who always makes a third in such bad company." The upper classes often ignore his speech, yet it is crucial for illustrating social obstacles in the Victorian era and impacting the atmosphere, characters, and setting. Using dialect alone, like Joseph does, suggests a lack of education (Mugglestone,1995: 182). Mr. Earnshaw, wealthy but not very educated, is similar to his wayward daughter Catherine. Their differing use of Standard English is evident in their dialogue, with Mr. Earnshaw's containing dialect and Catherine's not, as seen in their exchange of "canst" and "thou" in scolding each other(Mugglestone,1995: 182).

Catherine employs complex language with semicolons, dashes, and clauses in lengthy sentences, contrasting with the colloquial dialect of the Heights. For example, I can't elucidate it; but surely everyone understands the idea that there is

or should be a part of you beyond yourself. My purpose in existence would be meaningless if I were completely contained here. My sufferings in this world have been linked to Heathcliff's sufferings, and I have observed and experienced them from the very beginning: my main focus in life is him. If everything else disappeared and he remained, I would still exist; but if everything else remained and he was gone, the universe would become a strange place: I would feel disconnected from it. My love for Linton is like the leaves in the forest: I know it will change over time, just like winter changes the trees. My love for Heathcliff is like the eternal rocks below: not a source of immediate joy, but essential. Nelly, I am Heathcliff! He is always present in my thoughts: not as a source of pleasure, just as I am not always a source of pleasure to myself, but as a fundamental part of my being.

Her linguistic abilities indicate a privileged upbringing, evidenced by the contrasting speech patterns of Mr. Earnshaw and his daughter, reflecting their societal standing (Marsh, 1999: 14).

2.2. Dominant and Powerful of Social Stratification

Lockwood's language in Wuthering Heights can be described as overly literary and pretentious, full of clichés and affected speech. He romanticizes his encounters, like flirting with a goddess on the seaside, and idealizes characters such as Cathy and

Hareton. He even imagines seducing Cathy away from Hareton, believing she could have done better.

In Wuthering Heights, different characters are assigned dialects that reflect their social class, showcasing a clear regional distribution of populations. An example of this is when Lockwood is puzzled by Mrs. Dean's uncharacteristic absence of etiquette for someone of her social standing. despite her not speaking with a dialect from her area. Lockwood points out that aside from a few minor regional expressions, Mrs. Dean doesn't display the manners he associates with her social status (Yule, 2010: 254).

Mrs. Dean emphasizes the need to adapt to her adopted high social class by immersing herself in the manners and language of the upper class, utilizing the local library. Working for the Earnshaw family has greatly influenced her preference for high-class behavior over her native low-class habits and dialect(Mohamed, 2019: 5).

2.3 Grammatical Expressive Stylistic Features in Wuthering Heights

One of Emily Bronte's most notable stylistic features is her use of excessive sentence structure for exaggerated expression, with a wide variety of grammatical variations. Bronte incorporates both long and short sentences, as well as fragmented structure, sometimes creating entire paragraphs with her long sentences. She utilizes

language tools effectively, especially in the dramatic dialogue of characters like Cathy and Heathcliff. Heathcliff's character expressions are complex, reflecting conflicting emotions and desires through their uncontrolled and disjointed composition(Al-Hindawi & Al-Khazaali, 2017: 92).

Heathcliff struggles to express his emotions through words, as does Cathy for him: "I can't articulate it, but you and others sense a presence of yours beyond you. My greatest joys and sorrows have involved Heathcliff. He is my purpose for living. If he stayed as everything else vanished, I would continue; but if he left while everything else stayed, I would not be involved. My affection for Linton is akin to the leaves in the wood: fleeting, evolving with time. My affection for Heathcliff is like the everlasting rocks below: not readily seen but vital. Nelly, I am Heathcliff!" (Mohamed and Fadl, 2019: 437).

2.4. Language Variation in Wuthering Heights

Various factors play a role in defining hierarchical social structures, such as education level, occupation type, income amount, and housing type. People with high levels of these factors tend to use language carefully, while those with lower levels may show less attention to language use and pronunciation. Just as social

classes demonstrate division, social relationships also show stratification in language usage (Wilson, 2017, 71).

Individuals in higher social classes are careful about their language choice to avoid being ridiculed by their peers for incorrect language use or pronunciation. They are under pressure to utilize a language variation that represents a more conventional means of expression (ibid, 72).

Due to variations in language use, it is possible to associate one language variant with the upper social class and another variant with the lower social class. In English, those who use Standard English are seen as high-class, while those using Pidgin English are considered low-class. Members of the upper class often use language more carefully than those in the lower class. This difference in language use may be conscious or subconscious (Sari & Wahyuni, 2023: 110).

2.5. Prestigious Aspects in Wuthering Heights

Writers and creators of stories and related texts have utilized the connection between language and social class in their literary works. The presence of dialect is evident in Victorian literature, contributing to the popularity of these works by reflecting real-world language usage. Novels featuring dialect were well-received

in the 19th century for their portrayal of Victorian society and regional experiences (Wilson, 2017: 66).

In Wuthering Heights by Emily Bronte, the portrayal of social hierarchy is evident. through dialect is a common occurrence. Bronte assigns her characters specific dialects to reveal the social hierarchy they belong to in her story. The study aims to explore the connection between class and dialect in Wuthering Heights by Emily Bronte (Linn, 2014: 7).

2.6. Formalization and Prestigious Aspects in Wuthering Heights

Few novelists aimed to depict dialect speech as accurately Similarly to Emily Bronte's novel, Joseph, the aging servant at Wuthering Heights, also faithfully portrays the Yorkshire dialect, which is seen as a separate language due to its unique grammar, spelling, vocabulary, pronunciation, and intonation. This form of speech dates back to the Angles, Saxons, and Vikings, and has evolved independently from Standard English(Bronte, 2008: 79).

Emily Bronte uses non-standard spelling to show Joseph‘s lack of education. Some words are misspelled deliberately. Joseph often drops mediate and final consonants, for example in ta‘en (k), fro‘ (m), o‘ (f), cand‘e-light (l), cham‘er (b), tum‘le (b),

o‘er (v), mista‘en (k), or taen/taan (k) as in This is t' way on't: up at sun-down: dice, brandy, cloised shutters, und can'le-light till next day at noon: then, t'fooil gangs banning und raving to his cham'er‖ and ―weel done, Miss Cathy! Howsiver, t' maister sall just tum'le o'er them brooken pots; un' then we's hear summut; we's hear how it's to be. Gooid-for-naught madling! ye desarve pining fro' this to Churstmas, flinging t' precious gifts o'God under fooit i' yer flaysome rages! But I'm mista'en if ye shew yer sperrit lang (ibid, 80)

Joseph also utilizes dialectal spelling, with broader vowel sounds, such as abaht‘ (about), heead‘ (head), neeght‘ (night), seeght‘ (sight), as in "Yah mun'n't drive him out of his heead for nowt!, Bud I can look for norther horse nur man of a neeght loike this, and how isn't that nowt comed in fro' th' field, be this time? What is he about? girt idle seeght"!.

Joseph uses dialectal grammar, such as 'seed' for 'saw', 'comed' for 'came', and 'wer' for 'was'. For example, he said "I seed young Linton both coming and going, and I seed, 'And how isn't that nowt comed in fro' th' field, be this time?' I was sure he'd serve you out! He's a great lad! He has the right spirit in him!".

He also incorporates dialectal vocabulary such as 'lugs' (ears), 'itsseln' (itself), 'Hahsomdiver' (however), 'offald' (worthless) like when the master had just been buried, and Sunday not yet arrived, and the sound of the gospel still in your ears

and His patience itself with such careless, worthless creatures patience itself he is! (Linn, 2014: 228).

In Joseph's speech, definite articles are consistently shortened to either t ' or th '; a certain noun is preceded by t‘ at one point in the story and by th‘ at another point. However, the distribution of t‘ and th‘ is not uniform. T‘ is used before nouns with initial consonants only like in T‘ maister nobbut just buried, and Sabbath not o'ered, und t' sound o' t' gospel still i' yer lugs and we wer a'most too mucky to sow t‘ corn for makking her breead, while th‘ is used before nouns with initial consonants as well as nouns with initial vowels as in Go round by th' end o' t' laith, if ye went to spake to him and Maister, coom hither! Miss Cathy's riven th' back off 'Th' Helmet o' Salvation" (Hornberger, 2010: 12).

2.7. Authoritarian Aspects in Emily Bronte's Wuthering Heights

Lockwood is surprised that Mrs. Dean doesn't speak with the same dialect as others from her native background, but when she speaks for herself, her language is lively and informal. Her storytelling is detailed and vivid, using colorful imagery like when she talks about Heathcliff's mysterious past. Mrs. Dean's two storytelling styles are distinct: one is more modern and narrative when speaking to Lockwood, while her own stories are filled with urgency and simple language(Al-Hindawi & Al-Khazaali, 2017: 158).

It is clear that Heathcliff did not speak proper Standard English until Mr. Earnshaw rescued him from a marginalized life. Upon arriving at the Heights, he spoke unintelligibly, with Nelly describing his tone as foreign. When caught trespassing at the Grange as a child, he spewed curses that shocked his audience, prompting Mrs. Linton to comment on his language(Linn, 2014: 237).

Despite being almost illiterate, Heathcliff eventually learns to speak and act in a refined and sophisticated manner, rising from the margins to become a central figure in the fictional world created by Bronte. His language style, while initially rough and violent compared to Lockwood's and Nelly's, evolves over time with the influence of the Earnshaw family, allowing him to effectively communicate in Standard English. Marsh points out the distinct styles present in Heathcliff's speech, which often includes parodies and satire of the speech of other characters like Edgar and Isabella, all of which Bronte presents without clear spelling or grammar distinctions((Jassim et al, 2023: 1687).

2.8 Social Density of Interaction in Wuthering Heights

Hareton Earnshaw, like Joseph, speaks with a Yorkshire dialect in the novel's second generation. He is the rightful heir of Wuthering Heights, not a servant. His speech reflects his lack of education, due to Heathcliff's revenge on the Earnshaw family. Despite being aware of his inferiority, he is insulted when teased by Linton

and Cathy. They enjoy making him speak so they can mock him, causing him to get angry and question the point of reading. This behavior upsets Linton, who tells him to stop using bad language and act like a gentleman. Hareton threatens to hurt him, showing his frustration at being treated as lesser(Bronte, 2003: 42).

This specific factor indicates that the novel's characters' education level is reflected in their dialect rather than their social or geographic origins. For instance, Joseph's speech compared to Nelly's, who speaks Standard English, emphasizes the distinctive Yorkshire accent. Isabella also employs a colloquial dialect to characterize Hareton as crude and disheveled, potentially disrespectful (Ferguson, 1998: 54).

3.Pragmatic Analysis

3.1.Pragmatic Functions of community in Wuthering Heights

The research suggests that all statements are considered impolite actions, with the most common strategy being "bald on record" when expressing statements. The preference for this strategy indicates a lack of concern for the victim, as less offensive strategies are not used to demonstrate bullying. Additionally, the use of strong strategies shows a difference in the character of individuals engaging in bullying behavior. Negative impoliteness in second place indicates a bully who is arrogant and seeks to humiliate and diminish the victim(Hornberger, 2010: 31).

3.2.Powerful Implicature of Thematic Aspects

The main implication in bullying speeches is the pursuit of power, as the constant power struggle between Earnshaw's sons is often the underlying reason for bullying. When one son gains control of the household, they use bullying tactics to assert their position as the rightful heir of Earnshaw's possessions (Jassim et al, 2023: 168).

All the pragmatic functions in the current analysis hold equal importance, with the underestimation pragmatic function being the most significant. This function involves aiming to diminish the target's confidence and abilities, evoking feelings of insignificance and helplessness in the target. This form of bullying has severe effects on psychological health, creating individuals who are weak and fragile, potentially causing harm to others. Underestimation often leads to suicide, self-harm, or becoming a dictator, as seen in the case of Heathcliff (Chapman, 1989: 42).

3.3.Connotative and Denotative Implicature of Characters

Heathcliff warns the new renter to stay out of his business; the fierce tigers symbolize Heathcliff's ability to control anyone who crosses his path (symbol of power). The Earnshaw family's comment implies that outsiders will not be trusted

due to social status, race, or class (implication of social exclusion). Hindley's remark to Catherine and Heathcliff suggests they will never find happiness or normalcy (implication of power). Heathcliff tells Young Catherine she must work for her food in his home, showing his disdain for her father and anger towards her mother (implied hatred and resentment)(Bronte, 2008: 76).

Hindley implies to Heathcliff that he is the sole heir of the Earnshaw family, as Heathcliff is a gypsy bastard taken in by Mr. Earnshaw. It is also implied that they are not of equal status due to Heathcliff not being Mr. Earnshaw's biological son (a power implication). Mrs. Linton implies that young Heathcliff should not be trusted, as he is seen as dangerous, savage, and a thief, which could cause serious issues for them (a danger implication) (Jassim, 2023:7).

3.4 Conventional and Conversational Meanings

Mrs. Linton expresses surprise at Heathcliff's appearance, suggesting he poses danger to those around him. Hindley indicates that Heathcliff remains a stranger and is the sole heir, implying power. Hindley also warns Heathcliff he would kill him if he roamed freely in the house, asserting dominance. Mr. Linton degrades Heathcliff as an ugly animal, indicating he is undeserving of humane treatment, asserting power(Bronte, 2003:16).

Catherine desires to show through her actions that she is capable of achieving anything. She also seeks to grab the attention of others (an implication of power). Hindely hints to the servant and Heathcliff that he could eliminate Heathcliff whenever he pleases as he is the sole authority in this place (Hindley is the authority figure and Heathcliff is an outsider) (an implication of power).

Miss Catherine implies to Hareton that Heathcliff may not be the rightful heir of Wuthering Heights, suggesting that Hareton could be the true owner. She also suggests to Heathcliff that he is not on the same social level as her and Hindley, insinuating her superiority in class and wealth. Young Linton implies to Hareton that he is uneducated, indicating to young Catherine that he is not a suitable match due to his lower social standing. Young Catherine implies to Hareton that he is powerless and illiterate, unable to read names or numbers, highlighting his inferiority in education and social class(Jassim, 2023:7).

3.5 Cooperative Principles

Heathcliff and Catherine come together again after a long separation. Upon their reunion, they engage in a heated argument where Heathcliff tries to convince Catherine that he has not harmed her. Will you, after twenty years, admit, 'That's Catherine Earnshaw's grave. I loved her before and was devastated to lose her; but it's all in the past. I have loved many others since: my children are more important

to me than she was; and I won't be happy to join her in death; I'll be sad to leave them!' Do you hear me, Heathcliff? Heathcliff: Don't torture me until I am as mad as you! Are you possessed by a demon to speak to me like that as you lay dying? Do you know that those words will be imprinted in my mind, haunting me long after you're gone? You know you're lying when you say I've killed you; and, Catherine, you know I could never forget you any more than I could forget myself! Isn't it enough for your selfishness that, while you find peace, I'll endure agonizing torment? Catherine: I will not find peace. I do not wish you well.

During the confrontation, Catherine accuses Heathcliff of neglecting her and forgetting about her, which damages his positive face. She presents her accusation as both a statement and a series of questions suggesting that Heathcliff will ultimately forget her. In the subsequent argumentation phase, Heathcliff effectively argues by following the Cooperative Principle and its four maxims, which include being informative, truthful, relevant, and mannerly. Additionally, he employs politeness tactics like indirect questioning and using Catherine's first name to uphold a good relationship and encourage open communication (Yule, 1996: 27).

The last stage is positive because it combines techniques such as apologizing and agreeing. Catherine's plea for forgiveness is an expression of an apology, which is

one of the methods for apologizing (as is indicated by Cohen, 1983:20-4; Cited in Al-Khaza'li, 2009: 116; Benoit and Benoit, 2006: 68).

Implication of the agreement is seen in her words (You never harmed me ever) as 'killing and forgetting' constitute harm, and since he never harmed her, he never killed or forgot her. During an argument between Catherine and Isabella, the latter praises Heathcliff's virtues to Nelly, who cautions against marrying him.

3.6 Politeness and Face Strategies

Nelly tries to persuade Isabella not to marry Heathcliff by pointing out his questionable background and character. Isabella is conflicted as she defends Heathcliff's honorable nature, while Nelly warns her to stay away from him due to his mysterious and untrustworthy actions.

They claim Mr. Earnshaw's behavior has deteriorated since his arrival. He spends all night with Heathcliff, while Hindley is focused on gambling and drinking. Joseph shared this information with me recently. Ellen continues recounting Joseph's words to Isabella, warning her about Heathcliff's behavior. Isabella accuses Ellen of spreading lies.

How evil you must be to try to make me believe that there is no joy in the world. The Isabella accusing Catherine of lying about Heathcliff marks the start of the confrontation phase, violating Catherine's positive image. Nelly defends Catherine even though the accusation wasn't aimed at her, as she knows Catherine is telling the truth. The accusation is stated as a statement (she said lies, right?) with a tag question to seek confirmation from the recipient.

During the argument stage that follows, Nelly doesn't directly debate the accusation; instead, she advises Isabella to remove Heathcliff from her mind and acknowledges Catherine's speech as accurate but forceful. This implies Nelly's support for Catherine, following the principles of being informative, honest, on-topic, and polite as per the CP and its four maxims.

Nelly has effectively and appropriately argued, using techniques such as addressing Isabella as 'Miss' to show respect, using the past tense to allow for a variety of responses, and employing tag questions to soften the impact. However, the conversation ends on a negative note with Isabella refusing to listen to Nelly's words, emphasizing her disagreement with the slanders she perceives(Al-Hindawi and Al-Khazaali, 2017: 97).

4.Conclusion, Findings, Suggestions for further Research

Conclusion

To sum up, the inclusion of local dialect is a crucial aspect of portraying Victorian literature. The use of dialect highlights social class or cultural identities linked to character backgrounds. Dialect representation often reflects the regional origins of characters.

In conclusion, translators are most effectively viewed as caregivers, aides, supporters, selfless intermediaries who work in environments where recipients require additional cognitive support. Achieving a pragmatic duplicate in translation proves challenging due to translators and recipients having differing concerns, norms, and contexts. Translators must prioritize which elements to preserve and which unintentional alterations to prevent.

The dialect used by characters in Bronte's Wuthering Heights is important for showing The Yorkshire dialect indicates their position in society as servants. Characters who use dialect well are typically in supporting roles. Dialect in Bronte's story shows characters' commitment to their communities or roots.

Findings

The current research provides the following findings:

The present study shows that all characters use expressive speech acts (such as offend/insult, worry, general expressive, praise, condole, and greet) and not just declarative form, but also interrogative form.

The linguistic differences among characters in Victorian literature are closely tied to social class. High class individuals, or the middle-class, monitor their language carefully to avoid using variants that would be considered unacceptable. In contrast, lower class individuals freely use dialects influenced by their native language without hesitation. Overall, the utilization of dialect in Victorian literature plays a key role in indicating characters' social status.

Suggestions for Further Research

The suggestion is that speech acts often occur as a way to refrain from verbal communication due to certain terms having offensive connotations. The absence of recognizing discrimination contributes to social prejudice, resulting in few individuals being mindful of their language to prevent discriminatory behavior and uphold social ties.

Subsequent studies could investigate the variables utilized in this study with different literary works (or potentially different types of texts) and contrast the findings, or could enhance the analytical framework by incorporating additional pragmatic factors (such as speech acts, thematic structure).

5.References

Al-Hindawi, F. & Al-Khazaali, M. (Eds.): **Linguistic analysis of literary data**, Hamburg, Anchor Academic Publishing, 2017.

Al-kubaisy, I. (2017) **The Linguistic Encyclopedia: Meter, Rhythm and Rhyme In English and Arabic Odes**, Tigris Publications, Iraq.

Bronte, E. (2003). **Wuthering Heights**. London: Penguin Group.

Bronte, E. (2008). **Wuthering Heights**. Retold by Clare West. USA: Oxford University Press.

Chapman, Raymond. **Linguistics and Literature: An Introduction to Literary Stylistics.** Great Britain: Edward Arnold. 1989.

Ferguson, L. Susan, **Drawing Fictional Lines: Dialect and Narrative in the Victorian Novel, Style**. Vol. 32, No. 1 (Spring 1998).

Hornberger, Nancy H. and Sandra L. McKay, editors, **Sociolinguistics and Language Education**, UK: St Nicholas House, 2010.

Jassim, I. & Hadeel Ibrahim & Abudulqadir Talip & Taif Saad & Abeer Ali, (2023), **A Pragmatic Analysis of Bullying In Emily Bronte Wuthering Heights**, Social Science Journal, RES MILITARIS.

Linn, Michael D, **Dialect and Language Variation**, Revised, Elsevier, USA, 2014.

Marsh, Nicholas. **Emily Brontë - Wuthering Heights**, London: Macmillan, 1999.

Mohamed, A. & Fadl, E, (2019), **Emotional Analysis of Emily Bronte's Wuthering Heights,** Journal of University of Babylon for Humanities, Vol.(27), No.(3): 2019.

Mugglestone, Lynda, **Talking Proper, The Rise of Accent as Social Symbol**, Oxford : Clarendon Press, 1995.

Sari, A. & Wahyuni , **Avoiding the Practice of Social Discrimination by Using Speech Acts in The Novel Wuthering Heights by Emily Bronte**, Journal on Language and Literature, Vol. 9 No. 1, (Universitas Balikpapan, 2023.

Wilson, Nick and Janet Holmes, **An Introduction to Sociolinguistics**, 5th ed., USA: Routledge Taylor & Francis Group, 2017.

Yule, George, **The Study of Language**, Cambridge University Press, 2010.

JOURNAL OF MEDIA AND SOCIAL STUDIES FOR SPECIALIZED RESEARCH (JMSSSR) VOL: 07 ISSUE :01 | April 2024

مجلة الإعلام والعلوم الاجتماعية للأبحاث التخصصية| المجلد 07 العدد01 | أبريل/نيسان 2024

/E-ISSN: 2289-9065 | www.jmsssr.misd.tech

الاستثمار الاجتماعي ودوره في التنمية الاجتماعية

Social investment and it's role in social development

فريح بن أحمد بن فريح الفريح

ALFURAYH, FRAIH AHMED F

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

كلية اللغة العربية والدراسات الإنسانية

قسم التربية - برنامج الدكتوراه في الإدارة التربوية

Fa1078@gmail.com

2024 - 1445 هـ

Received 18|2|2024 – Accepted 5|3|2024 – Available online 15|04|2024

Abstract

Research mainly aimed to identify the concept of social investment and determine its foundations, principles and roles in the development of the local community. The descriptive (analytical) method was used to present references and previous studies that dealt with the subject of social investment and analyze the scientific results reached while determining the theoretical and applied importance and the limitations of the research. The most important results were as follows:

- The importance of social investment and its impact on the development of the local community, and placing it among the state's strategic goals, because of its development dimension.

- Lack of awareness of the concept of social investment due to its novelty and weak circulation and application.

- The development taking place in the world and the trend toward materialism contributed to the emergence of the concept of social investment.

Accordingly, some recommendations emerged, including that the state make social investment among its strategic goals, because of its comprehensive dimension in developing the local community, and that the Ministry of Commerce and the relevant ministries adopt the establishment of a (center concerned with social investment organizations) to increase awareness and interest in this subject, and that the Ministry of Commerce adopt Commerce and relevant ministries motivate investors, adopt the concept of social investment in their investments and highlight it. The research also suggests conducting a number of future research to study:

The reality of applying social investment in public sector organizations, studying ways to transform sector organizations' projects from commercial investment to social investment that contributes to community development, and linking the impact of applying social investment on local community development.

key words:

Investment, social investment, sustainable development, community development, social services.

الملخص

يهدف البحث بصفة رئيسية إلى التعرف على مفهوم الاستثمار الاجتماعي وتحديد أسسه ومبادئه وأدواره في تنمية المجتمع المحلي، وتم استخدام المنهج الوصفي (التحليلي) لعرض المراجع والدراسات السابقة والتي تناولت موضوع الاستثمار الاجتماعي وتحليل ما توصلت إليه من نتائج علمية وتمثلت الأهمية النظرية فيما تم الحصول عليه من مراجع تبرز مفاهيم نظرية حول الاستثمار الاجتماعي وأبعاده ودوره الجلي في إحداث التنمية المستدامة بالمجتمعات قد تمكن دراسات لاحقة من الاستناد إليها كأساس علمي معرفي لفتح آفاق لدراسات مستقبلية حول الاستثمار الاجتماعي وقياس آثاره المجتمعية على الفرد والمجتمع. وتمثلت أهم النتائج فيما يلي:

– أهمية الاستثمار الاجتماعي وانعكاسه على تنمية المجتمع المحلي، ووضعه ضمن أهداف الدولة الاستراتيجية، لما له من بعد تنموي.

– قلة الوعي بمفهوم الاستثمار الاجتماعي نظرًا لحداثته وضعف تداوله وتطبيقه.

– أن التطور الحادث في العالم والتوجه للمادية، ساهم في نشأة مفهوم الاستثمار الاجتماعي.

– رواد المشاريع الاجتماعية الحالية هم موارد أساسية لا تقدر بثمن يمكن الاستعانة بخبراتهم وتجاربهم لنشر الوعي المجتمعي بأهمية الاستثمار الاجتماعي.

وخلص البحث إلى عدد من التوصيات منها: أن تقوم الدولة بتفعيل سبل الارتقاء بالاستثمار الاجتماعي والذي يعد من ضمن أهدافها الاستراتيجية الارتقاء بمؤشر رأس المال الاجتماعي، لما له من بعد شمولي في تنمية المجتمع المحلي، وأن تتبنى وزارة التجارة والوزارات ذات الاختصاص بإنشاء (مركز يعني بمنظمات الاستثمار الاجتماعي) لزيادة الوعي والاهتمام بهذا الموضوع، وأن تتبنى وزارة التجارة والوزارات ذات الاختصاص تحفيز المستثمرين، وتبني مفهوم الاستثمار الاجتماعي في استثماراتهم وإبرازها، والتركيز على الدور الإعلامي، لما له من أهمية بالغة في نشر الوعي بالاستثمار الاجتماعي ودوره في تنمية المجتمع واستخدام وسائل الاعلام لترويج المشروعات الاستثمارية الاجتماعية لما يمكن أن تحققه من عوائد اقتصادية واجتماعية على المجتمع.

كما يقترح البحث إجراء عدد من البحوث المستقبلية لدراسة:

واقع تطبيق الاستثمار الاجتماعي في منظمات القطاع العام، ودارسة سبل تحويل مشروعات منظمات القطاع من الاستثمار التجاري إلى الاستثمار الاجتماعي مما يسهم في تنمية المجتمع، وربط أثر تطبيق الاستثمار الاجتماعي على تنمية المجتمع المحلي، وإجراء دراسات تطبيقية ميدانية لمؤسسات مجتمعية رائدة في الاستثمار الاجتماعي لقياس أثر التطبيق ونسبة تبنيها للاستثمار الاجتماعي، وإجراء دراسات مقارنة بين المؤسسات الرائدة في الاستثمار الاجتماعي وغيرها من المؤسسات التقليدية التي لا تتبع هذا النهج وإجراء تقييم ذاتي لكليهما.

الكلمات المفتاحية:

الاستثمار، الاستثمار الاجتماعي، التنمية المستدامة، التنمية المجتمعية، الخدمات الاجتماعية.

المقدمة:

أصبح الاستثمار الاجتماعي ذا توجه عالمي ويحظى باهتمام المؤسسات والمستثمرين في الآونة الأخيرة حيث يسهم في تنمية وارتقاء المجتمعات، لذا تبنته الدول الكبرى لتحقيق الرفاه في مجتمعاتها ومساعدتها على تقليل الإنفاق الاجتماعي وتوظيفه بشكل أمثل لتحسين المشاركة المجتمعية في التنمية الاجتماعية والاقتصادية، حيث يعمل الاستثمار الاجتماعي على توجيه رؤوس المال والموارد نحو الاستثمار في المشاريع والمبادرات التي تهدف إلى تحقيق الأثر الاجتماعي الإيجابي وتحقيق العوائد المالية، وتحقيق التوازن بين الأهداف المالية والاجتماعية، ويعتبر وسيلة فعالة لتحقيق التغيير الاجتماعي المستدام.

ويتوافق هذا التوجه الجديد مع رؤية المملكة العربية السعودية 2030 م في تعظيم الأثر الاجتماعي للبرامج والمشروعات الاجتماعية والتي تسهم في تنمية المجتمع من خلال تحقيق الاستدامة والأثر الاجتماعي للمنظمات، وتعزيز دورها في

الابتكار وتقديم الخدمات بكفاءة وجودة عالية، مما يحفز المنظمات بشكل عام إلى أن تتجه للاستثمار الاجتماعي وتعزيز الرغبة لدى المستثمرين في رؤية الآثار الاجتماعية لاستثماراتهم، ومع ازدياد الوعي بأهمية الاستثمار الاجتماعي، أدى إلى ظهور مبادرات وأدوات جديدة لتمكين المستثمرين الاجتماعيين.

ويتطلب الاستثمار الاجتماعي قياس الأثر كونه أحد عناصره الرئيسة التي تراعي معياري العائد المالي، والأثر الاجتماعي معًا في آن واحد، حيث يساعد قياس الأثر صُنَّاع القرار على تقييم مزايا الاستمرار في استثمارهم الاجتماعي وتحسينه، واتخاذ قرارات بشأنه، وتحسين المشروعات القائمة.

وتواجه الدول الكثير من التحديات بإقناع المنظمات بأهمية الاستثمار الاجتماعي ودوره في تنمية المجتمع وتحقيق متطلباته وتحقيق الرفاه له، وقد أكدت دراسة عبدالقادر(2016) ضرورة تبني ودراسة المشروعات الاستثمارية وهي منظومة متنوعة وشاملة من البرامج الاجتماعية في إطار استراتيجية واضحة، بهدف تأسيس وتعميق ثقافة الاستثمار الاجتماعي والتي تتواكب وقضايا واحتياجات المجتمع وأفراده، كما أكدت دراسة منال عمران (2011) على ضرورة خلق نمط من الثقافة العامة نحو الاستثمار الاجتماعي بحيث تستند إلى ضرورة الاستثمار الاجتماعي من أجل ضمان المصالح الإستراتيجية لرأس المال وتحقيق أعلى عائد اقتصادي للمؤسسة وأعلى عائدة مجتمعية أيضًا وذلك بالتزام

المؤسسات بتقديم الاستثمارات الاجتماعية في تنمية المجتمعات المحلية ودعمها، وهذا يؤكد أهمية دراسة الاستثمار الاجتماعي ودوره في تنمية المجتمع والنهوض به وتحقيق الرفاه للمجتمع.

مشكلة البحث:

يمثل الاستثمار الاجتماعي مطلبًا مهمًا وحيويًا في الدولة الحديثة، وذلك من أجل المساهمة في تنمية المجتمع وتوفير المتطلبات الأساسية والكمالية للفرد والمجتمع التي تسهم في تحقيق الرفاه لهم، وهذا من أهم مرتكزات رؤية المملكة العربية السعودية 2030، حيث يمر المجتمع السعودي بمراحل انتقالية نتج عنها تغيرات وتحديات اجتماعية معقدة، فأصبح من الضروري التوجه إلى تفعيل الاستثمار الاجتماعي من خلال إبراز أسسه ومبادئه ومفاهيمه ونشرها وتوعية المجتمع بأهميته، وبحسب تقرير الشبكة العالمية لاستثمار الأثر لعام 2020؛ فإنّ 50٪ من نشاط الاستثمار الاجتماعي العالمي يتركّز فقط في الولايات المتحدة الأمريكية وكندا؛ حيث تقع المقرات الرئيسة لمؤسسات تستثمر اجتماعيًا، تليها أوروبا بنسبة 29٪، بينما تظهر أرقام قليلة عن المستثمرين الاجتماعيين في كل من آسيا وأفريقيا متضمنةً العالم العربي والذي يمثل 1% فقط في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا كما في الشكل التالي، (هواري، 2022)

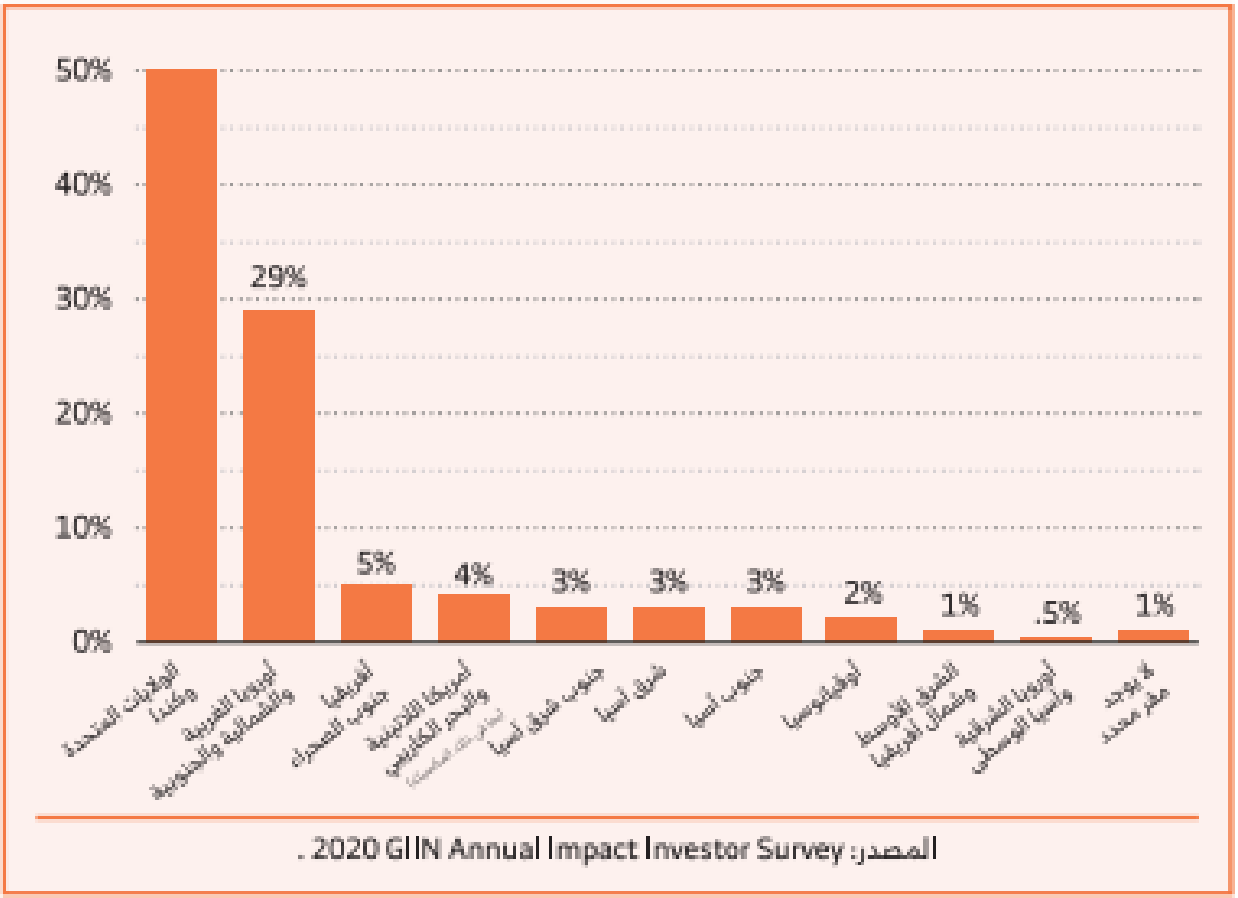

وقد توصلت دراسة ايمان ناصري و نوال سمرد (2020) إلى أن الاستثمار الاجتماعي يشكل مدخلًا هامًا في الاقتصاد وتوفر مداخل جديدة، وتعددت أنواعه وأشكاله، وأشارت ابتسام الجعفري (2011) إلى أن عالمنا المعاصر بحاجة ماسة إلى تفعيل الاستثمار الاجتماعي أكثر من أي وقت مضى وحث المنظمات على العمل بنموذجه، وأوضحت أماني الشهري (2021) أن الاستثمار الاجتماعي يعد توجه عالمي جديد في الرعاية الاجتماعية تبنته دول الاتحاد

الأوروبي لتحقيق الرفاه في مجتمعاتها ومساعدتها على تقليل الإنفاق الاجتماعي وتوظيفه بشكل أمثل لتحسين المشاركة في التنمية الاجتماعية والاقتصادية.

كما بينت دراسة ايمان ناصري ونوال سمرد (2020) أن الاستثمار الاجتماعي المسؤول نحو تطبيق مبادئ التنمية المستدامة في الاستثمار وهذا النهج يراعي الأبعاد الثلاثة البيئية والمجتمعية والحكومية.

في ضوء ما سبق فإن مشكلة البحث تكمن في كيفية مساهمة الاستثمار الاجتماعي في تنمية المجتمع المحلي في المملكة العربية السعودية من خلال بعض التساؤلات وهي:

أسئلة البحث:

1. ما المقصود بالاستثمار الاجتماعي؟
2. ما أسس ومبادئ الاستثمار الاجتماعي؟
3. كيف يسهم الاستثمار الاجتماعي في تنمية المجتمع المحلي؟

أهداف البحث:

يسعى البحث إلى تحقيق الأهداف التالية:

1. التعرف على مفهوم الاستثمار الاجتماعي.
2. تحديد أسس ومبادئ الاستثمار الاجتماعي.
3. التعرف على أدوار الاستثمار الاجتماعي في تنمية المجتمع المحلي.

أهمية البحث

الأهمية العلمية:

تنبع الأهمية العلمية للبحث مما يلي:

1. التحول الذي يشهده العالم في التحول نحو هذا النوع من الاستثمارات والتي تسعى إلى معالجة الظواهر الاجتماعية التي أفرزتها الثورة الصناعية والتقنية والحد من أثارها السلبية على الفرد والمجتمع، مما يستوجب التعرف على الاستثمار الاجتماعي وأطره العلمية.

2. توافق التوجه للاستثمار الاجتماعي مع رؤية المملكة العربية السعودية 2030 م في توجيه المنظمات إلى الاستثمار الاجتماعي وقياس أثره على الفرد والمجتمع، وتعزيز دوره في الابتكار بتقديم الخدمات للمواطنين بجودة عالية، وتحسين كفاءة وفعالية الخدمات المقدمة لهم، يحتم علينا أهمية التعرف على أدوار الاستثمار الاجتماعي في التنمية المجتمعية والتنمية المستدامة.
3. نتائج الدراسة وما تم الحصول عليه من مفاهيم نظرية حول بعد الاستثمار الاجتماعي وأبعاده ودوره الجلي في إحداث التنمية المستدامة بالمجتمعات قد تمكن دراسات لاحقة من التطرق لها والاستناد إليها كأساس علمي معرفي لفتح آفاق جديدة لدراسات مستقبلية حول الاستثمار الاجتماعي وقياس آثاره المجتمعية على الفرد والمجتمع من أجل استكمال الجهود العلمية من منطلق أن العلم تراكمي.

الأهمية التطبيقية:

تنبع الأهمية التطبيقية للبحث مما يلي:

1. قد تساعد نتائج الدراسة المنظمات بشكل عام على تبني مفهوم الاستثمار الاجتماعي في نماذج أعمالها، وبناء استثماراتها وفق أسس ومبادئ الاستثمار الاجتماعي.

2. تتواكب هذه الدراسة مع توجه الدولة نحو تفعيل نموذج الاستثمار الاجتماعي في المنظمات وطرح برامج دعم وتنشيط مثل هذا النوع من الاستثمارات وفق رؤية المملكة 2030 والتي من أهدافها الارتقاء بمؤشر رأس المال الاجتماعي من المرتبة 26 إلى المرتبة 10.

حدود البحث

الحدود الموضوعية:

أمكن تحديد الحدود الموضوعية للبحث الحالي في تحديد مفهوم الاستثمار الاجتماعي وأسسه ومبادئه وتأثيره على التنمية المجتمعية المحلية.

الحدود الجغرافية:

تناولت الحدود الجغرافية للبحث الحالي بعرض الدراسات والمقالات والمراجع ذات الصلة بالاستثمار الاجتماعي وأثره دون التقيد بمجال جغرافي محدد مع إسقاط ذلك على المملكة العربية السعودية.

الحدود البشرية:

تطرق البحث الحالي لعرض الدراسات السابقة التي تتناول الاستثمار الاجتماعي والمهتمة بنوعيها الربحي وغير الربحي حيث أن غاية الاستثمار الاجتماعي في الأساس تنمية العنصر البشري أيا كان موقعه.

الحدود الزمنية:

تحدد المجال الزمني للبحث الحالي بما أمكن الحصول عليه من مراجع ودراسات سابقة حول الاستثمار الاجتماعي منذ عام 2011 وحتى الآن.

مصطلحات البحث

أولًا: الاستثمار الاجتماعي

تعددت التعريفات التي يحاول كل منها تحديد مفهوم الاستثمار الاجتماعي، وفقًا لوجهات النظر المختلفة ولا يوجد تعريف متفق عليه من قبل الأكاديميين وحداثة الموضوع، ولكنها اتفقت على أنه: استثمار يحمل في طياته منفعة اجتماعية، ونظراً لأن الاستثمار الاجتماعي يمثل مفهومًا محوريًا في البحث الحالي، لذا سوف يستعرض الباحث بعضًا من تلك الآراء، فقد عرف ايمان ناصري و نوال سمرد (2020) الاستثمار الاجتماعي بأنه: تحقيق أهداف اجتماعية تعمل على تنمية أفراد المجتمع في النواحي الاقتصادية والتعليمية مما يدعو إلى تحقيق الموازنة بين عائدات مالية إيجابية

ومستويات منخفضة من الأضرار البيئية والاجتماعية، كما عرفه بوسفاوي (2016) بأنه: عملية الاستثمار التي تعتبر النتائج الاجتماعية والبيئية للاستثمارات إيجابية كانت أم سلبية ضمن التحليل المالي الصارم والدقيق. والاستثمار الاجتماعي هو تطبيق مبادئ التنمية المستدامة في الاستثمار هذا المنهج يراعي الأبعاد الثلاثة: البيئية، والاجتماعية، المجتمعية والحوكمة بالإضافة إلى المعايير المالية المعتادة (قمان، 2017).

ثانيًا: التنمية الاجتماعية

التنمية لغة: جاء في لسان العرب ومقايس اللغة نمي: النماء: الزيادة. نما ينمي نمياً ونماء: زاد وكثر، وربما قالوا ينمو نموا النون والميم والحرف المعتل أصل واحد يدل على ارتفاع وزيادة.

ونمى المال ينمي: زاد. ونمى الخضاب ينمي وينمو، إذا زاد حمرة وسواداً. وتنمَّى الشيء: ارتفع من مكانٍ إلى مكان. قال: يا حُب ليلى لا تغيَّر وازددِ وانم كما ينمي الخضاب في اليد.

اختلفت مفاهيم التنمية اصطلاحاً من مرجع لآخر تبعاً للمضمون الذي يركّز عليه، ويمكن إجمال التعاريف للتنمية بأنّها: عبارة عن التغيير الإرادي الذي يحدث في المجتمع سواءً اجتماعيًا، أو اقتصاديًا، أو سياسيًا، بحيث ينتقل من خلاله من

الوضع الحالي الذي هو عليه إلى الوضع الذي ينبغي أن يكون عليه، بهدف تطوير وتحسين أحوال الناس من خلال استغلال جميع الموارد والطاقات المتاحة حتى تستغل في مكانها الصحيح، ويعتمد هذا التغيير بشكل أساسي على مشاركة أفراد المجتمع نفسه.

كما أن التنمية الاجتماعية تهدف إلى تحقيق الاستقرار الاجتماعي للأفراد وتشجيعهم على المشاركة بالمناسبات الاجتماعية، والأعمال الخيرية، ونشر الروح الجماعية المشتركة فيما بينهم. (نوري،2020)

منهجية البحث:

نظرًا لطبيعة الموضوع محل البحث ومن أجل الإجابة على الأسئلة المنبثقة من مشكلة الدراسة، استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي وذلك بالاعتماد على المراجع والمصادر التي اهتمت بموضوع الاستثمار الاجتماعي. من كتب ومقالات في مجلات علمية ومؤتمرات دولية، تناول هذا الموضوع بإسهاب وإلمام لكل الجوانب المتعلقة به للوصول إلى نتائج كمحاولة للإجابة على أسئلة الدراسة واتباع خطوات المنهج الوصفي في البحث العلمي بالطريقة العلمية المتبعة وصولًا لتوصيات البحث.

الاستعراض المرجعي

أولاً الإطار النظري

المبحث الأول: الاستثمار الاجتماعي

يصعب تتبع أصول ظهور الاستثمار الاجتماعي إلا أن استخدام المعايير الاجتماعية أصبح واضحًا بين المنظمات الكبيرة في الستينيات خلال فترة الاضطرابات الحضرية وحضر المفهوم في تلك الحقبة إلا أنه لم يُقنن كمصطلح، إلا في آواخر السبعينات، وقد صاحب ظهوره بداية الوعي بالأهداف الاجتماعية في الأعمال التجارية أي تجنب الاستثمار فيما قد يضر المجتمع كشركات التبغ والمشروعات التي تسبب التلوث البيئي وخلافه (مركز إثمار، 2018).

وبدأت الأفكار حول الاستثمار الاجتماعي في الانتشار من منتصف التسعينات وتحديداً عام 1967م وذلك ردًا على التوجه للرفاهية من ناحية، ومحاولة لتحديث المبادئ التأسيسية للديموقراطية الاجتماعية من ناحية أخرى، وبديلًا عن فكرة تخفيض حالة الرفاه، حيث استخدمَ مصطلح الاستثمار الاجتماعي أول مرة: Anthony Giddens في كتابه الطريق الثالث في عام 1998 م والذي تنبأ فيه بتغيير نموذجي في دولة الرفاه، كما تم تصوره حتى تلك المرحلة، فوضح من خلال مؤلفه المراحل التي مر بها المجتمع، فالمرحلة الأولى تشير إلى الرفاهية القائمة على الحقوق وإعادة توزيع

الموارد، وعلى الحوافز النادرة للعمل، وعلى المسؤوليات النادرة المخصصة للمواطنين، أما المرحلة الثانية فتشير إلى دولة الرفاهية التي تعتبر نتيجة للإفلاس بسبب زيادة البطالة وتعميق عدم المساواة والانقسامات الاجتماعية، أما المرحلة الثالثة فتُشير إلى الرفاهية الاجتماعية "الإيجابية"-بحسب تعبيره- حيث تؤكد على قدرة الافراد والعائلات والجماعات على حماية أنفسهم من خلال جعلهم أقوى وأكثر قدرة على الحضور في سوق العمل، وبالتالي ساعدتهم على الانطلاق، ولم تعد تقدم الرعاية الاجتماعية كدرع واق لهم ، بل أصبحوا قادرين على اتخاذ إجراءات استباقية في التعامل مع مشاكلهم وأوجه القصور والصعوبات التي تواجههم، وتغيرت النظرة حولهم من متلقين للرعاية الاجتماعية إلى أشخاص أكثر إيجابية.

ظهور مفهوم الاستثمار الاجتماعي

الاستثمار الاجتماعي كمفهوم لم يتبلور حتى خمسينيات القرن الماضي، حيث سيطرت على الاستثمار مدرستان متباينتان من حيث الهدف من الاستثمار؛ فالأولى تسعى لتحقيق الربح دون الاهتمام بالعواقب البيئية والاجتماعية، والثانية تسعى للمنفعة الاجتماعية والبيئية دون العوائد المادّية، فكان الاستثمار الاجتماعي جسرًا يصل بين المدرستين.

وبين هواري (2022) نقلًا عن (Brian Trelstad, 2016) التطور التاريخي لمفهوم الاستثمار الاجتماعي كما يلي:

ويعد جيمس ميدجلى James Midgley من أبرز الباحثين الذين ساهموا في صياغة هذا المفهوم وبلورته، ويرى أن

بداية الاستثمار الاجتماعي إنما تتمثل في العنصر الإنتاجي الذي يميز فترة العهد الجديد ومن ثم ظهور برنامج الرعاية الاجتماعية، كما يرى جيمس ميدجلى أن الاستثمار الاجتماعي هو مسمى آخر لمدخل التنمية الاجتماعية أو (المدخل الإنتاجي) الذي ظهر في أواخر الستينيات من القرن العشرين وينظر إليه على أنه بمثابة استراتيجية جديدة للنظام الاقتصادي داخل العالم النامي، كما أكد على استثمار رأس المال البشري ، (عبده،2012).

ويشير" إسبنج آندرسون" Esping – Anderwenn إلى مفهوم الاستثمار الاجتماعي من خلال زعمه بأن تفرد دولة الرعاية الاجتماعية في السويد إنما يرجع إلى سياستها الاجتماعية ذات الطابع الإنتاجي التي تستثمر في مجالات تعليم الشباب وتدريبهم، ودعم الحراك المهني، وتوفير فرص العمل، وذلك من أجل تعظيم المشاركة الاقتصادية، فالإنفاق في هذه المجالات بما يقلل الحاجة الاجتماعية، وبالتالي يوفر المال لحالات أخرى (عبده،2012).

ونلاحظ أنه لا يوجد تعريف متفق عليه بين الأكاديميين والممارسين؛ وذلك لأنه من المفاهيم التي ظهرت مؤخرًا، وفي المقابل شُحُّ الكتابات العلمية عنه واختلاف الممارسات حوله باختلاف المجتمعات حول العالم، وبرزت العديد من المحاولات لتعريفه وتأطيره في الكتابات الغربية خاصة والقليل منها في الكتابات العربية. (الشهري،2021).

أبرز مفاهيم الاستثمار الاجتماعي

ونستعرض أبرز المفاهيم والتعريفات للاستثمار الاجتماعي وهي كما يلي:

من أهم مفاهيم الاستثمار الاجتماعي مفهوم الأمم المتحدة " يقصد به تقديم مساهمات مالية وغير مالية تطوعية مما تساعد المجتمعات المحلية والمجتمع بشكل عام على تحقيق أولويات التنمية" ويركز هذا المفهوم على تحقيق الأهداف المجتمعية. بينما يعرف معجم الأعمال الاستثمار الاجتماعي بأنه: استراتيجية تكون خلالها الاستثمارات مدفوعة جزئيًا أو كليًا في أهداف مجتمعية. (الجعفراوي، 2011).

وعرفت الشبكة العالمية للاستثمار الاجتماعي GIIN بأنه الاستثمار الذي يهدف إلى إحداث أثر اجتماعي وبيئي إيجابي، وقابل للقياس على جانب عائد مالي، ويمكن إجراء الاستثمار الاجتماعي في كل من الأسواق الناشئة والمتقدمة، واستهداف مجموعة من العوائد اعتمادًا على الأهداف الاستراتيجية للمستثمرين. كما تحدثت عنه مجلة TRDE FINANCE GLOBALE 2020 بأنه نوع من الاستثمارات التي تتضمن استثمارات مالية تساهم بشكل خاص في الكيانات التي تشارك وتخلق بصمات إيجابية في المجتمع من الناحية البيئية والاجتماعية والاستدامة (هواري،2022).

كما أوضح (أبو فراج، 2015) أن الشركات التي تتبنى استراتيجية الاستثمار الاجتماعي بأنها ذلك النوع من الشركات الاستثمارية غير قابلة للخسارة ولا توزيع الأرباح، وهدفها ذو طابع اجتماعي يتمثل في رفع مستوى التأثير الإيجابي على المجتمع كله، في ذات الوقت الذي تحقق فيه ما يكفي من العائدات لتغطية تكاليفها، وفيما لو تحسن مستوى أدائها، فربما تتمكن من تحقيق فائض مالي يُمكِّنها من تنمية استثماراتها، ومن مزاياه أنه يُصمم خصيصًا لمساعدة الأفراد على دعم حياتهم إلى جانب تحقيق أقصى حد ممكن من العائدات الاجتماعية لجميع فئات المجتمع.

ومن التعريفات الأخرى لمفهوم الاستثمار الاجتماعي أنه بمثابة نموذج تنموي يستعان به في ظل التحديات التي تفرضها محاولات التنافس في عصر "اقتصاد المعرفة". (عبده، 2012).

وقد عرف الشهري (2021) الاستثمار الاجتماعي بأنه الاستثمار في مشروعات تهدف إلى إحداث أثر اجتماعي إيجابي بالدرجة الأولى، ومستدام وقابل للقياس ويأتي بأثر مالي من أجل تحقيق الاستدامة المالية للمشروع.

وعرفته وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية بالمملكة العربية السعودية في (2021) بأنه الاستثمار الذي يقوم به المستثمر لغرض تحقيق عائد مالي وعائد اجتماعي قابل للقياس، كما يمكن أن يؤدي إلى عائدات أخرى ذات أثر إيجابي على المجتمع.

ومن خلال استعراض هذه التعريفات والمفاهيم للاستثمار الاجتماعي يمكن للباحث أن يعرف الاستثمار الاجتماعي بأنه (**توظيف الأموال في مشاريع استثمارية مستدامة تهدف إلى إحداث أثر اجتماعي إيجابي وتنمية أفراد المجتمع تعليميًا واقتصاديًا، ويتم قياس ذلك الأثر، وتحقيق عوائد مالية**).

ويعرف (شورتال وألتر،2009) المستثمر الاجتماعي بأنه ممول يستخدم عناصر التفكير الاستثماري السائد لدعم مشاريع الريادة الاجتماعية في بناء القدرات وتنمية رؤوس الأموال. والمستثمرون الاجتماعيون ليسوا مجموعة واحدة فالبعض يقدم رأس المال ويتوقع الحصول على عائد مالي عالي، والبعض يركز على الأثر الاجتماعي ولكنه يأمل بكسب بعض المال، والبعض الآخر لا ينتظر العوائد المالية لكنه يستخدم الفكر الاستثماري لزيادة تأثير رؤوس الأموال التي يقومون بتقديمها، ويشمل المستثمرون الاجتماعيون المؤسسات والبنوك والحكومات والممولين متعددي الأطراف.

المبحث الثاني: أسس ومبادئ الاستثمار الاجتماعي

وقد لخص المركز الدولي للأبحاث والدراسات مداد وقمم المعرفة (2016) مبادئ الاستثمار التي تم الاتفاق عليها في الاتفاق العالمي للأمم المتحدة والتي تهدف إلى تشجيع هذا النوع من الاستثمار من خلال استخلاص أفضل الممارسات

وصياغتها في مجموعة من المبادئ بما يسهل على المنظمات تطبيقها وزيادة الأثر الإيجابي لأعمالها وتحقيق تقدم المجتمع، كما ستتمكن المنظمات من متابعة التحسن والتقدم عند الالتزام بها مع مرور الوقت، وتتمثل هذه المبادئ فيما يلي:

1. استثمار هادف

يسعى الاستثمار الهادف إلى تحقيق أثر إيجابي لا يتعارض مع جهود المستثمرين الآخرين، إذ لابد أن يقوم هذا الاستثمار على تحديد استراتيجية لها معايير وأهدف واضحة، وبناء على ذلك تحدد كافة الاستثمارات والأنشطة المقترحة، ولابد أن يوضح هدفًا للتمويل، ومحفظة استثمارية تتناسب مع قدرة المنظمة وإمكانياتها واستراتيجيتها والشركاء في الاستثمار الاجتماعي، وبناءً على ذلك تُطبيق أعلى معايير التخطيط الاستراتيجي في اختيار المشروعات التي ستموَّل ثم الاستفادة من جميع الأطراف الأخرى في المجتمع التي لها نفس الاهتمامات والأولويات.

2. استثمار بمسؤولية

يتحمل الاستثمار المسؤول مسؤولية التأثيرات المباشرة وغير المباشرة للأنشطة التي يمولها، ويتبنى مبادئ الشفافية والتقييم الذاتي، حيث يتبنى التقييم أولًا بأول من أجل تحقيق الأهداف الموضوعة خال المدة الخاصة بالتمويل، ووضع استراتيجية

توقّف في الحالات الطارئة ولمعالجة أي خلل أو ممارسة سلبية، ولابد كذلك من وضع نظام مراجعة ومتابعة، والاهتمام بتسجيل الأموال المصروفة ووضع ضوابط لحماية الأصول وإدارة المخاطر.

3. استثمار يراعي المجتمعات المحلية

يراعي الاستثمار الاجتماعي المحترف دين المجتمع وأولوياته وعاداته وتقاليده وقيمه ولا يتجه إلى المساس بها، وذلك بالتعامل مع المستفيدين من البرامج على أساس أنهم شركاء لهم قيمهم، وطموحهم، وتصوراتهم، وقدراتهم وإشراكهم وكافة الأطراف ذات الصلة في تصميم الأهداف وتحديدها وتنفيذها ثم التقييم المستمر لها، وبناء علاقة ثقة مع الأطراف المعنية بالبرنامج بما يكفل اهتمامهم واستعدادهم للتعاون قبل البدء في البرامج، كما يجب العمل على أن تتماشى الأهداف التي يسعى المشروع إلى تحقيقها مع الظروف والأولويات المحلية.

4. استثمار أخلاقي

لا يتبنى الاستثمار الأخلاقي سوى الوسائل المشروعة والبناءة في تحقيق الأهداف والغايات، كما يتفق مع القوانين والأعراف المقبولة محليًا ودوليًا، وضمن الأطر الأخلاقية والسلوكيات المحلية المقبولة والمتفقة مع قوانين المجتمع، كما تلتزم بأعلى معايير الحوكمة.

ويشير عبده (2012) إلى أن الاستثمار الاجتماعي يرتكز على أسس ومبادئ منها:

1. نشاط مجتمعي يستند إلى القيم

يشير ماكس فيبر M.Weber إلى تصنيفات عدة لأنماط الفعل الاجتماعي التي يمكن الاستعانة بها لبناء النماذج المثالية للسلوك والتي تتمثل في أربعة أنماط للفعل وفقا لمساره واتجاهه وذلك بدءً من الفعل العقلي الذي توجهه غايات محددة ووسائل واضحة، ومرورًا بالفعل العقلي الذي توجهه قيمة مطلقة، وانتهاءً بالفعل العاطفي والتقليدي (علي محمد، 1993).

وفي ضوء ما سبق، يمكن القول بأن الاستثمار الاجتماعي بمثابة نشاط تنموي يستند إلى قيم يهدف المجتمع من ورائها إلى تحقيق وتنفيذ أنشطة إلزامية تنبع من الإحساس بالواجب وتتناقض أحيانًا مع المصالح الشخصية، كما يتضمن

الاستثمار الاجتماعي النموذج المثالي للفعل العقلاني من خلال السعي نحو تحقيق أنشطة مجتمعية مع الاهتمام بالغايات والوسائل (عبده، 2012).

2. القدرة التنافسية "السياسة الاجتماعية باعتبارها تكوينًا لرأس المال البشري"

يبرز نموذج الاستثمار الاجتماعي تعريف السياسة الاجتماعية على أنها استثمار مجتمعي يتضمن تعبئة القدرات التنموية للمواطنين لتحقيق الاعتماد على الذات في ((مجتمع ما بعد الصناعة)) وبذلك فإن دور الدولة إنما يتضمن تحسين تسويق الأفراد وتوظيفهم من خلال الاستثمار العام النشط في مجال رأس المال البشرى ويمثل ذلك تحولًا عامًا في هدف السياسة الاجتماعية من تحقيق المساواة الاجتماعية إلى تحقيق الاندماج الاجتماعي المساواة في الفرص، وبالتالي يمكن تحقيق المساواة في الفرص من خلال التدخل السياسي في توزيع المنح الأولية – ويقصد بذلك توفير فرص التعليم والتدريب – بهدف جعل قدرات الأفراد متساوية بشكل عام للإسهام بنجاح في سوق العمل وفي هذه المساواة القائمة على جانب العرض، يصبح الاندماج في السوق العالمية أهم أهداف السياسة الاجتماعية، وبذلك يصبح سوق العمل الأداة والمكان الرئيسيين للاندماج الاجتماعي. (عبده 2012).

ويؤيد انصار مذهب الاستثمار الاجتماعي نظرية "أمارتيا سن" Amartya Sen حول مدخل "بناء القدرات" Capability Building من خلال التأكيد على أن تكوين المهارات وإمكانية الوصول لسوق العمل إنما يعد

أكثر ارتباطا برفاهة الفرد بالمقارنة بالموارد المالية وحدها، بالإضافة إلى الزعم بأن عدم إمكانية الوصول للمعرفة وغياب المهارات إنما تعد من المخاطر الاجتماعية Social Risk الأساسية التي تهدد اقتصاد المعرفة، وبالتالي فإن الشكل الجديد للأمن الذي توفره دولة الاستثمار الاجتماعي أنما يتمثل في القدرة على مواجهة هذه المخاطر في السوق من خلال تنمية رأس المال البشرى عن طريق التعليم والتدريب ودعم القدرات التنافسية لأفراد المجتمع، وإذا كانت متطلبات العمل من خلال تأمين التعليم والمهارات تزداد بصورة سريعة، فإن اكتساب العاملين للمهارات إنما يشكل أهمية وذلك بدءً من حصولهم على فرصة عمل مناسبة، ومرورًا بضمان الاستمرار في العمل وتقدمهم، وانتهاءً بضمان حمايتهم من مخاطر البطالة على المدى البعيد. (علي محمد، 1993).

3. الاستثمار في مقابل الاستهلاك: إعادة توجيه النفقات الاجتماعية

يستند نموذج الاستثمار الاجتماعي إلى إعادة توجيه النفقات العامة نحو المجالات التي يتوقع أن تدر عوائد كبيرة، مما يفيد الاقتصاد وبالتالي المجتمع ككل، ولذلك يتبنى نموذج الاستثمار الاجتماعي مفاهيم إدارية واستراتيجيات مستخدمة في مجال التجارة، ويمكن القول بأن الاستثمار الاجتماعي بمثابة رجل أعمال يستخدم وسائله بطريقة اقتصادية وعقلانية وبالتالي يكون مهتمة بنتائج استثمارية، ووفقًا لهذا المنطق يمكن تقسيم النفقات الاجتماعية إلى "نفقات استهلاكية" أي نفقات غير إنتاجية و" نفقات استثمارية" نفقات إنتاجية حيث تشير النفقات الاستهلاكية إلى النفقات التي لا تدر

أرباحًا اقتصادية في المستقبل، بينما تشير النفقات الاستثمارية إلى النفقات التي تدر عوائد اقتصادية، وبالتالي يمكن القول بأن مجالات الإنفاق الاجتماعي التي يتوقع أن تدر عائدًا استثماريًا أكبر إنما تحظى بالأولوية السياسية والمجتمعية (عبده، 2012).

وأكد عبده (2012) أنه يمكن القول بأن تأكيد نموذج الاستثمار الاجتماعي على إعادة توجيه النفقات الاجتماعية إنما يتضمن دمج السياسة الاقتصادية والاجتماعية معًا، فإذا كان اقتصاد السوق يركز على عمل النظام الاقتصادي بمعزل عن الاهتمامات الاجتماعية والبيئية، إلا أن النموذج الجديد للاقتصاد – أو ما يسمى باقتصاد المعرفة – لا يستطيع أن يعمل على نحو أمثل في مجتمع لا يدعم منظومة التعليم والتدريب، فتلك الخدمات ليست كماليات تضاف للاقتصاد، بل يجب أن تكون جزءًا من التخطيط الاقتصادي للدولة بشكل عام.

4. التوجهات المستقبلية للسياسة الاجتماعية: الاهتمام بالأجيال القادمة

يعد التركيز على التخلص من انتقال الفقر عبر الأجيال من أبرز مبادئ الاستثمار الاجتماعي وهذا ما جعله يركز على الأطفال، ويأتي ذلك في شكل التأكيد على الاستثمار في رأس المال البشرى باعتباره طريقًا للمستقبل.

ويمكن القول بأن استراتيجية دعم وتعزيز خدمات الطفولة في مراحلها الأولى والنظر إليها على أنها بمثابة منفعة عامة قد قام بدعمها في السنوات الأخيرة الكثير من الباحثين في مجال الاقتصاد وخبراء التعليم، حيث يرون أن الطفولة في مراحلها

الأولى تمثل فرصة ليس لها مثيل لاستثمار رأس المال البشري، حيث أن التعليم في مرحلة ما من مراحل الحياة يؤدي إلى التعلم في المرحلة التي تليها. (تسامي وإثمار، 2018).

5. التبادلية: توازن جديد بين الحقوق والواجبات

يجسد هذا المبدأ شعار "لا حقوق بدون مسؤوليات" فعلى سبيل المثال إذا كان الاستثمار الاجتماعي يركز على تنمية رأس المال البشري من خلال ضمان التعليم ودعم فرص التدريب وتنمية المهارات، فإنه يمكن القول بأن المشاركة في سوق العمل ليست حقًا للمواطن ينبغي تأمينه من قبل المجتمع فحسب، بل واجب أساسي للمواطن أن يعمل على تعزيز قدرته التنافسية من خلال مواصلة التعليم والحصول على البرامج التدريبية، وهكذا يمكن القول بأن الحق في المشاركة في سوق العمل إنما يرتبط بالإلزام بالمشاركة، وبالتالي أن فكرة العمل باعتباره شرطًا للمواطنة إنما تتوافق مع الفهم الأخلاقي للعمل باعتباره واجبًا مدنيًا (علي محمد، 1993).

ويمكن القول بأن منح الفرص يعني أن يحصل كل فرد على فرصته، وأن يتضمن العرض فرص التوظيف والدعم والتدريب وبالتالي يشكل ذلك الأمر حقًا للفرد، وفي المقابل يعد هذا الحق دعوة للحراك الاجتماعي فهو يعطي للفرد فرصة للتقدم، حيث يمنح الفرد الفرصة للتحكم في حياته بنفسه، وبالتالي فعليه التزام أن يشارك ويتقدم ويطور من أجل المجتمع. (عبده، 2012).

عرض موجز لأسس ومبادئ الاستثمار الاجتماعي

وبعد عرض أسس المبادئ الاستثمار الاجتماعي يمكن للباحث تلخيصها في التالي:

1. أنه نشاط مجتمعي يستند إلى القيم.
2. أن الاستثمار الاجتماعي استثمار يهدف إلى تحقيق أثر إيجابي لا يتعارض مع جهود المستثمرين الآخرين.
3. يراعي الاستثمار الاجتماعي المحترف دين المجتمع وأولوياته وعاداته وتقاليده وقيمه.
4. يتبنى الاستثمار الأخلاقي الوسائل المشروعة والبناءة في تحقيق الأهداف والغايات.
5. قادر على التنافسية مع النشاطات الأخرى.
6. يقرأ التوجهات المستقبلية للسياسة الاجتماعية بشكل منتظم.
7. يتحمل الاستثمار المسؤول مسؤولية التأثيرات المباشرة وغير المباشرة للأنشطة التي يمولها.

المبحث الثالث: مساهمة الاستثمار الاجتماعي بتنمية المجتمع المحلي

ويؤكد مسح مشروعات الاستثمار الاجتماعي (2019) الذي أعدته الشبكة الدولية للاستثمار الاجتماعي GIN أن هناك ارتباطًا بين مشروعات الاستثمار الاجتماعي وتحقيق أهداف التنمية المستدامة حيث أشار 62% من بين 266 مؤسسة استثمارية مشمولة في المسح أن مشروعات الاستثمار الاجتماعي التي تستثمر بها تستهدف تحقيق أهداف التنمية المستدامة سواء بالوقت الحالي أو ضمن خططها مستقبلاً، كما أوضح المسح أن الطرق المستخدمة لدمج أهداف التنمية المستدامة في ممارسة الاستثمار الاجتماعي تمثلت في ربط المحافظ بأهداف التنمية المستدامة بنسبة 71% ودمج أهداف التنمية المستدامة في نظام قياس الأثر وإدارته بنسبة 52%، وجمع أموال جديدة تستهدف أهداف التنمية المستدامة بنسبة 21%.(الشهري، 2021).

ويشير عمران (2011) إلى أهمية خلق نمط من الثقافة العامة نحو الاستثمار الاجتماعي بحيث تستند هذه الثقافة المرغوبة إلى ضرورة الاستثمار الاجتماعي من أجل ضمان المصالح الإستراتيجية لرأس المال وتحقيق أعلى عائد اقتصادي للمؤسسة وأعلى عائدة مجتمعية أيضًا وذلك بالتزام المؤسسات الصناعية بتقديم الاستثمارات الاجتماعية في تنمية المجتمعات المحلية ودعمها.

كما يؤكد عبده (2012) على أن الاستثمار الاجتماعي يعد بمثابة مدخل تنموي ذو توجه مستقبلي يستعان به في ظل التحديات التي تفرضها محاولات التنافس في عصر اقتصاد المعرفة، حيث ينظر إلى الدولة على أنها بمثابة مستثمر من خلال إنفاقها على التعليم من أجل دعم وتنمية رأس المال البشري.

ويمكن القول بأن الاستثمار الاجتماعي في سلطنة عمان يعتمد على مساهمة الشركات الوطنية في تنفيذ مشروعات تنموية بالتعاون مع الدولة تهدف إلى تحقيق التقدم الاجتماعي والاقتصادي، كما تمثلت المجالات الاستراتيجية للاستثمار الاجتماعي في دعم مشروعات البنية التحتية والصحة والتعليم وكذلك تنمية المجتمع. (عبده، 2012).

ووفقًا للإستراتيجيات التنموية الحالية التي تنتهجها كثير من الحكومات العربية ومنها المملكة العربية السعودية، فإنه يجب على الحكومات والأفراد بذل الكثير من الجهود في تحقيق التنمية المستدامة وأهدافها، وهو ما يتطلب تزايد توجه المنظمات غير الحكومية نحو الجانب التنموي لتنمية المجتمع المحلي. (الغامدي، 2019).

ويعد الاستثمار الاجتماعي الممارس في إطار المعاملات الاقتصادية الاسلامية له تأثير مفيد لكل الدول، لماله من آثار ايجابية على المجتمع ومساهمته في التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وكذا المحافظة على الاستقرار الاجتماعي والاقتصادي وتفادي الأزمات الاقتصادية والمالية الممكنة الحدوث، نتيجة لأخذ المستثمر بعين الاعتبار كل القيم والأخلاق والمبادئ الإسلامية والآثار الإيجابية التي تنعكس على المجتمع وكل المتعاملين مع هذا المستثمر. (عبد القادر، 2016).

وبناءً على ما سبق نجد وبشكل واضح أن للاستثمار الاجتماعي دوره في تنمية المجتمع بشكل واضح يتبن من خلال قياس أثر ذلك الاستثمار إلا أنه مازال مثل هذا النوع من الاستثمارات ضعيف ويحتاج تبني استراتيجية لتفعيله وتشجيع الأفراد والمنظمات على العمل به.

العائد الاجتماعي من الاستثمار

يصعب حساب العائد الاجتماعي من المشروع الاستثماري عن حساب العائد الاقتصادي له، ويرجع أهمية حساب العائد الاجتماعي للاستثمار كما ذكره (**مصطفى، 2018**) **نقلًا عن new economic foundation (SROI) أنه** يقيم الفوائد الاقتصادية، والبيئية، والاجتماعية من خلال:

- **المحاسبة:** من خلال توفير كل ما يتعلق بالمصروفات وأوجه الصرف، مما يخلق قيمة للشفافية الاجتماعية.
- **توجيه الإدارة:** عند توظيفها لأغراض التخطيط والمعلومات التي نتجت عن التحليلي يمكن أن توجه الجهود نحو زيادة فعالية الأنشطة القادمة.
- **تحديد الفعالية من حيث الوقت والتكلفة:** وذلك من خلال التركيز على الآثار الفعلية، ولتحديد المزيد عما يجب أن يتغير بالمشروع أو المنظمة.

فحساب الآثار الاجتماعية للمشروعات القومية تحدد مؤشرات هامة تساعد المؤسسات الحكومية على زيادة كفاءة استخدام الموارد، واتخاذ قرارات أفضل والتركيز على أهم التحديات الاجتماعية

ثانيًا الدراسات السابقة

1. دراسة ناصري إيمان وسمرد نوال (2020) هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الاستثمار الاجتماعي المسؤول كاستثمار حديث، ومدى أهميته ودوره في تعزيز التنمية المستدامة، تم الاعتماد على المنهجين الوصفي ومنهج دراسة الحالة لعرض التجربة الرائدة في مجال الاستثمار الاجتماعي المسؤول في ولاية سيدي بلعباس (الجزائر)، تمثلت في مشروع AGID الذي يعمل جاهدًا على دمج الاهتمامات البيئية والاجتماعية في برامجه واستراتيجياته وتعزيز التنمية المستدامة من جهة، وتعود بالربح على الاقتصاد الوطني من جهة أخرى. قد توصلت الدراسة في الأخير على مجموعة من النتائج من بينها أن الاستثمار الاجتماعي المسؤول أصبح الشغل الشاغل عند تنفيذ البرامج والمخططات الإنمائية كما أنه أصبح يحظى باهتمام المسؤولين وصناع القرار، خاصةً أمام تراجع عائدات النفط وانحسار مداخيل الجزائر من العملة الصعبة.
2. دراسة مصطفى (2018) هدفت الدراسة إلى التعرف على الآثار الاجتماعية للاستثمار في رأس المال البشري بما ينعكس إيجابيًا على المشروعات في المجتمع العراقي ، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لإبراز

الآثار الاجتماعية المترتبة على الاستثمار في رأس المال البشري وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج منها النظر إلى تنمية وإعداد رأس المال البشري بوصفه فرضًا لا فضلًا، لأن من شأنه إحداث طفرة حقيقية في التنمية الاقتصادية والاجتماعية والعمل على جذب النوع الصحيح من الاستثمارات، واستخدام وسائل الاعلام للترويج للمشروعات الاستثمارية وما يمكن أن تحققه من عوائد اقتصادية واجتماعية على المجتمع، والحرص على جذب استثمارات تتمتع بالقدرة على استيعاب عمالة كثيفة العدد ويكون لها أولويتها عن باقي الاستثمارات.

3. دراسة عبده (2012) هدفت الدراسة إلى تحديد السياق المجتمعي الذي يساعد على ظهور دولة الاستثمار الاجتماعي كمقابل لدولة الرعاية الاجتماعية وكيفية تشكل رأس المال البشري كسياسة تنموية تساهم في تنمية الدولة واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج منها إن توجيه الاستثمارات العامة للدولة إلى مجال التعليم، يمكن أن يفسر من خلال مبدأ الاستثمار الاجتماعي الذي مؤداه بأن السياسة الاجتماعية إنما ينظر إليها باعتبارها تكوينًا لرأس المال البشري، وأن تمويل البحث العلمي باعتباره أحد الأنشطة الأساسية في مجال الاستثمار الاجتماعي، يمكن أن يفسر من خلال تأكيد الاستثمار الاجتماعي على أهمية إعادة توجيه النفقات الاجتماعية، والنظر إلى عملية تمويل البحث العلمي على أنها بمثابة نفقات إنتاجية (استثمارية) وليست نفقات غير إنتاجية (استهلاكية).

4. دراسة أشرف أبو فراج (2015) هدفت الدراسة إلى تحليل بعض مؤشرات التنمية البشرية في المجتمع المصري ، وتقويم مدى نجاح السياسات والبرامج التنموية الحالية والاستثمار الاجتماعي، واستخدمت الدراسة المنهج المسح الاجتماعي بالعينة، وتوصلت الدراسة إلى ارتباط التنمية الريفية بفكرة الاستثمار الاجتماعي، بوصفه مفهومًا ماذا بعدين أحدهما اقتصادي يتمثل في الشركات الاستثمارية للفقراء في المجتمعات المحلية، والآخر اجتماعي يتمثل في القدرة على استثمار وتحويل الأنواع المختلفة من رؤوس الأموال ، وأن هذا النوع من الاستثمار يمثل العنصر المفقود في لغز التنمية.
5. دراسة بابا عبدالقادر (2016) هدفت الدراسة إلى إلقاء الضوء على الدور الذي تلعبه المسؤولية الاجتماعية في توجيه وضبط الاستثمارات وتفعيلها نحو الأداء الجيد، من خلال أخذها بعين الاعتبار للبعدين الاجتماعي والبيئي وذلك من وجهة نظر الاقتصاد الإسلامي، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج منها أن مفهوم الاستثمار في الاقتصاد الإسلامي يتجلى في استغلال وتنمية المال والطاقات الانتاجية التي تلبي وتعود بالنفع على المجتمع ، وهذا ما أغفله الاقتصاد الوضعي الذي يركز فقط على استغلال المال و تنميته دون الأخذ بعين الاعتبار انعكاس الآثار الايجابية على المجتمع وأن الاستثمار في الاسلام يوجه أولًا إلى كافة الأنشطة التي تشبع الحاجات الأساسية للأفراد ، ثم الانطلاق في القيام بالاستثمار

الذي يؤدي إلى اشباع الحاجات الكمالية للمجتمع وهذا استنادًا إلى مقاصد الشريعة الاسلامية وكذلك أن قيام المشروعات الاستثمارية بمسؤولياتها الاجتماعية مع مراعاة متطلباتها، يعد واجبًا دينيًا وأخلاقيًا تجاه المجتمع

التعليق على الدارسات السابقة

بعد الاطلاع على ما توفر من الدراسات السابقة تبين ما يلي:

- اشترك البحث الحالي مع جميع الدراسات السابقة من حيث الموضوع العام وهو الاستثمار الاجتماعي ودوره في التنمية المجتمعية وإن كان هناك بعض الاختلافات في أهداف تلك الاستثمارات من حيث النوع وإن كانت تجتمع وتشترك في تأثيرها على المجتمع من حيث التنمية.
- اشترك البحث الحالي مع معظم الدراسات السابقة في اتباع المنهج الوصفي التحليلي لإجراء خطوات البحث العلمي، في حين دراسة أبو فراج اتبع منهج المسح الاجتماعي، ودراسة ناصري، إيمان، و سمرد، نوال اتبعت منهج الوصفي التحليلي بالإضافة إلى منهج دراسة الحالة.

ومن حيث هدف الدراسات السابقة يتلخص فيما يلي:

هدفت دراسة ناصري إيمان وسمرد نوال (2020) إلى التعرف على الاستثمار الاجتماعي المسؤول كاستثمار حديث، ومدى أهميته ودوره في تعزيز التنمية المستدامة، وهدفت دراسة مصطفى (2018) إلى التعرف على الآثار الاجتماعية

للاستثمار في رأس المال البشري بما ينعكس إيجابًا على المشروعات في المجتمع، كما هدفت دراسة هاني عبده (2012) إلى تحديد السياق المجتمعي الذي يساعد على ظهور دولة الاستثمار الاجتماعي كمقابل لدولة الرعاية الاجتماعية وكيفية تشكل الرأس مال البشرى كسياسة تنموية تساهم في تنمية الدولة، وهدفت دراسة أشرف أبو فراج (2015) إلى تحليل بعض مؤشرات التنمية البشرية في المجتمع المصري ، وتقويم مدى نجاح السياسات والبرامج التنموية الحالية والاستثمار الاجتماعي، وهدفت دراسة بابا عبدالقادر (2016) إلى إلقاء الضوء على الدور الذي تلعبه المسؤولية الاجتماعية في توجيه وضبط الاستثمارات وتفعيلها نحو الأداء الجيد ، من خلال أخذها بعين الاعتبار للبعدين الاجتماعي والبيئي وذلك من وجهة نظر الاقتصاد الإسلامي.

بينما يهدف البحث الحالي إلى التعرف على مفهوم الاستثمار الاجتماعي وتحديد أسس ومبادئ الاستثمار الاجتماعي والتعرف على أدوار الاستثمار الاجتماعي في تنمية المجتمع المحلي.

كما أنه استفاد البحث الحالي من الاطلاع على الدراسات السابقة في معرفة الخطوات العلمية لبحث مثل هذه الموضوعات، بحيث يبدأ الباحث من حيث ما انتهى إليه الآخرون من منطلق تراكمية العلم.

النتائج البحثية

من خلال دراسة وتحليل موضوع الاستثمار الاجتماعي ودوره في تنمية المجتمع المحلي توصل البحث إلى عدد من النتائج وهي كالتالي:

1. أهمية الاستثمار الاجتماعي وانعكاسه على تنمية المجتمع المحلي، ووضعه ضمن أهداف الدولة الاستراتيجية، لما له من بعد تنموي.
2. قلة الوعي بمفهوم الاستثمار الاجتماعي نظرًا لحداثته وضعف تداوله وتطبيقه.
3. أن التطور الحاصل في العالم والتوجه للمادية، ساهم في نشأت مفهوم الاستثمار الاجتماعي.
4. لا يزال تطبيق مفهوم الاستثمار الاجتماعي في منظمات القطاع العام، غير واضح ومحدد.
5. أنه يمكن تحويل استثمار منظمات القطاع الخاص، من الاستثمار التجاري إلى الاستثمار الاجتماعي لكي يسهم في تنمية المجتمع.
6. أنه لا يوجد قياس أثر تطبيق الاستثمار الاجتماعي على تنمية المجتمع المحلي.
7. رواد المشاريع الاجتماعية الحالية هم موارد أساسية لا تقدر بثمن يمكن الاستعانة بخبراتهم وتجاربهم لنشر الوعي المجتمعي بأهمية الاستثمار الاجتماعي.

8. التركيز على الدور الإعلامي لما له من أهمية بالغة في نشر الوعي بالاستثمار الاجتماعي ودوره في تنمية المجتمع.

مناقشة النتائج والتوصيات

اتفقت نتائج البحث الحالي مع الدراسات السابقة في أنه رغم اختلاف وتعدد مفاهيم الاستثمار الاجتماعي إلا أن هناك اتفاق على أنه استثمار يحمل في طياته منفعة اجتماعية.

كما أسفرت نتائج البحث عن أهمية الاستثمار الاجتماعي وانعكاسه على تنمية المجتمع المحلي، ووضعه ضمن أهداف الدولة الاستراتيجية، لما له من بعد تنموي وذلك اتفاقًا مع العديد من الدراسات السابقة متقاربة الأهداف.

كما اتفقت النتائج بوجود قلة في الوعي بمفهوم الاستثمار الاجتماعي نظرًا لحداثته وضعف تداوله وتطبيقه مع دراسة الشهري 2021.

واتفقت نتائج البحث الحالي مع دراسة مصطفى 2018 بأنه يجب التركيز على الدور الإعلامي لما له من أهمية بالغة في نشر الوعي بالاستثمار الاجتماعي ودوره في تنمية المجتمع.

التوصيات:

على ضوء النتائج المتوصل إليها، ومن أجل التفعيل والتجسيد في الميدان لمشاريع الاستثمار الاجتماعي التي تأخذ بعين الاعتبار مبادئ تنمية المجتمع المحلي في الدول نقدم التوصيات والمقترحات التالية:

1. أن تقوم الدولة بتفعيل سبل الارتقاء بالاستثمار الاجتماعي والذي يعد من ضمن أهدافها الاستراتيجية الارتقاء بمؤشر رأس المال الاجتماعي، لما له من بعد شمولي في تنمية المجتمع المحلي.
2. أن تتبنى وزارة التجارة والوزارات ذات الاختصاص إنشاء (مركز يعنى بمنظمات الاستثمار الاجتماعي) لزيادة الاهتمام بهذا الموضوع.
3. أن تتبنى وزارة التجارة والوزارات ذات الاختصاص تحفيز المستثمرين، لتبني مفهوم الاستثمار الاجتماعي في استثماراتهم وإبرازها.
4. نشر الوعي لدى الأفراد والمنظمات بمفهوم الاستثمار الاجتماعي وفوائده على الفرد والمجتمع.
5. إيجاد فرص للاستثمار الاجتماعي، تساعد الراغبين في مثل هذا النوع من الاستثمار.

6. توعية مؤسسات المجتمع المدني بأهمية توجيه استثماراتها لمثل هذا النوع من الاستثمار " الاستثمار الاجتماعي" وسن القوانين المحفزة لذلك.
7. نشر التجارب الناجحة في الاستثمار الاجتماعي، وإبراز دورها التنموي للمجتمع والأفراد.
8. إجراء دراسة مستقبلية لدراسة واقع تطبيق الاستثمار الاجتماعي في منظمات القطاع العام.
9. إجراء دراسات مستقبلية لدارسة سبل تحويل مشروعات منظمات القطاع من استثمار تجاري إلى استثمار اجتماعي يسهم في تنمية المجتمع.
10. إجراء دراسات مستقبلية لربط أثر تطبيق الاستثمار الاجتماعي على تنمية المجتمع المحلي.
11. استخدام وسائل الاعلام لترويج المشروعات الاستثمارية الاجتماعية لما يمكن أن تحققه من عوائد اقتصادية واجتماعية على المجتمع.

المراجع

أبو فراج، أشرف عبد الوهاب. (2015). القرويون والاستثمار الاجتماعي: دراسة ميدانية لطبوغرافيا التنمية في قرية مصرية. المجلة الاجتماعية، ع 10. 291 - 199.مصر.

الجعفراوي، ابتسام. (2011). الاستثمار الاجتماعي وتحقيق العدالة الاجتماعية. الإدارة، مج 49، ع 2 ،30 - 39.

الشهري، أماني زهير، (2021). الاستثمار الاجتماعي في القطاع غير الربحي، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض.

الغامدي، فواز علي. (2019). دور المنظمات الربحية بمنطقة الرياض في تحقيق التنمية الاجتماعية المستدامة في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية 2030، دارسة دكتوراة، جامعة الملك سعود.

المركز الدولي للأبحاث والدراسات مداد وقمم المعرفة. (2016). 14 خطوة لاستثمار اجتماعي ناجح دليل إجرائي للجمعيات الاجتماعية في المملكة العربية السعودية، وقف سعد وعبد العزيز الموسى. الرياض.

بابا، عبد القادر. (2016). المسؤولية الاجتماعية للاستثمار في ظل الاقتصاد الإسلامي. مجلة الإدارة والقيادة الإسلامية، مج 1، ع 2، 92 - 108.

تسامي لريادة الأعمال الاجتماعية، إثمار للاستثمار الاجتماعي (2018). دليلك إلى الاستثمار الاجتماعي تعرف معنا خطوة بخطة كيف تستثمر اموالك في مشاريع تجارية تعمل على حل المشكلات الاجتماعية، الرياض: مؤسسة وقف أحمد حمدان العرادي البلوي الخيرية.

سعاد بوسفاوي. (2016)، نماذج دولية ناجحة في الاستثمار المسؤول اجتماعيًا (عرض شركات دولية)، مجلة الدراسات الاقتصادية المعاصرة (العدد 1)

شورتال، جسيكا، والتر، مع كيم (2009)، مقدمة لفهم الاستثمار الاجتماعي والولوج إليه، مركز إثمار للريادة الاجتماعية والاستثمار الاجتماعي، مؤسسة وقف أحمد العرادي البلوي الخيرية. فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية. الرياض.

عبده، هاني خميس أحمد. (2012). الاستثمار الاجتماعي سياسة تنموية بديلة: رأس المال البشري نموذجاً. الإدارة، مج 49، ع 3، 34 - 45.

عمران، منال عبد الله. (2011). الاستثمار الاجتماعي لطلاب التعليم الصناعي: مدرسة جلال فهمي نموذجاً. الإدارة، مج 49، ع 1، 18 - 22.

محمد، على محمد. (1993). تاريخ علم الاجتماع، الرواد والاتجاهات المعاصرة، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر.

مركز إثمار للريادة الاجتماعية والاستثمار الاجتماعي. (1439). تخطيط وتنفيذ المشاريع المجتمعية الريادية، أدوات وأُطر معرفية أساسية لكل ريادي مجتمعي، مؤسسة وقف أحمد العرادي البلوي الخيرية. الرياض.

مصطفى قمان. (2017). متطلبات إدماج الاستثمار المسؤول والمستدام في السوق المالية الجزائرية. مجلة العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية، (العدد 17).

مصطفى، ماجد علي. (2018). العائد الاجتماعي للاستثمار في رأس المال البشري، دراسة وصفية، حوليات آداب عين شمس، م46، ع يناير، مارس،188-205، جامعة عين شمس، مصر.

ناصري ايمان و سمرد نوال. (2020) الاستثمار الاجتماعي المسؤول ودوره في تعزيز التنمية المستدامة دارسة حالة مشروع AGID – لولاية سيدي بلعباس بالجزائر، مجلة الاقتصاد والتنمية المستدامة، المجلد3، العدد 2، 70-79.

نوري، سعيد غني. (2020). التنمية بين المفهوم والاصطلاح، يناير 2020.

هواري، غياث. (2022)، نظرة على الاستثمار الاجتماعي، مجلة اتجاهات الأثر الاجتماعي، عدد 15. اصدار المنطقة العربية.

وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية (2021). القطاع غير الربحي، تعريفه مسمياته كياناته ومنهجية قياس مساهمته في الناتج المحلي الإجمالي، الإصدار الأول، إدارة تحليل الأبحاث، مكتب معالي النائب للتنمية الاجتماعية، المملكة العربية السعودية.

المواقع الالكترونية

الموقع الالكتروني الرسمي لرؤية المملكة 2030 رؤية السعودية -(vision2030.gov.sa)